

الرسالة المختصرة

المحتويات

صفحة	
٢٩٧	غبطة البطريرك مكسيموس الرابع في العالم الجديد
٣٠٥	اسباب التنافر ودواعي التفاهم في عالم اليوم
٣١٠	رسالة المرأة
٣٢٤	ارتداد اوجينيو زولي
٣٣٢	اثار وذكريات
٣٣٨	الاعياد والمواهب في لبنان
٣٤٨	المرطان
٣٥٨	ذكرى لامرتين في وادي حانا (قصيدة)
٣٦٢	اخبارنا
٣٦٧	احتفاء بوسطن بالبطريرك مكسيموس الرابع
٣٧٣	انباء وطرائف
٣٨٠	مطبوعات جديدة

ويسكي كوين آن

مشروب الملوك والامراء

نادرة ولذيذة

RARE IN QUALITY

EXQUISITE IN STYLE

QUEEN ANNE
Scotch Whisky



BY APPOINTMENT
WINE & SPIRIT
MERCHANTS TO
THE LATE
KING GEORGE VI
HILL THOMSON
& CO., LIMITED
Established 1793



HILL THOMSON & CO., LIMITED EDINBURGH

الوكلاء: نصر وقصر ملي - بيروت

تلفون ٢٧٨٠٥

الرسالة الخصلية

السنة الثانية والعشرون

ت ١ - ت ٢

١٩٥٥

العددان ٨ - ٩

غبطة البطريك مكسيموس الرابع في العالم الجديد

في البرازيل

البرازيل ، ذلك البلد الرحب المضيف ، الذي يضم أكبر عدد من الكاثوليك في العالم ، شاء في غضون هذه السنة ان يقدم ارضه موطناً لعرش يسوع القرباني ، ويجعل من سماه مظلةً للاله المحتجب ضمن الاعراض السرية ، ويجتد مقدرات ابنائه لتقوم بمواكبة الملك القدير القادم لزيارة تلك الدولة العظيمة الغنية بمواردها الطبيعية والصناعية . فقد اقامت في عاصمتها ريو دي جانيرو - من ١٩ الى ٢٦ تموز - مؤتمراً قربانياً دولياً تبارى فيه البرازيليون غيرةً وتقياً وسخاءً . فنظموا سلسلةً رائعة من الحفلات الدينية والمحاضرات الروحية والمعارض الفنية والزياحات التقوية اظهرت للملا

حيوية هذا الشعب المتدفقة

وقد امّ البرازيل اذ ذلك مليون ومثنا الف زائر من مختلف انحاء العالم . واشترك في المؤتمر - علاوةً على ممثل الجبر الاعظم - ١٨ كرديناً و ٣٢٠ اسقفاً . واحتفل الكهنة اثناء التمامه باثنين واربعين الف قداس ، وتقدّم الى سر المناولة حوالي ٣ ملايين مؤمن ، فبلغ وزن القرايين المكرّسة سبعة اطنان . وبما يجدر ذكره ان الشعاع الذي استخدم لتطواف القربان الاقدس صنع خصيصاً لهذه المناسبة من الذهب والفضة والبلاتين ، وبلغ وزنه ١٣٠ كيلوغراماً . وقد حمل على متن بارجة جبارة تحيط بها مئات البواخر التي انطلقت منها الاسهم النارية والانوار الكهربائية بوزارة

وقد تلتطف نياقة الكردينال كامارا ، رئيس اساقفة ريودي جانيرو ، فوجه دعوةً خاصة لغبطة البطريك مكسيموس الرابع الصانع ، بطريك انطاكية وسائر المشرق والاسكندرية واورشليم ، لحضور حفلات هذا المؤتمر التاريخي . فلبى غبطته الدعوة ، وسافر الى البرازيل على متن طائرة فخمة تابعة لشركة « اليطاليا » في صباح التاسع من تموز . ورافقه في رحلته سيادة المطران باسيلوس خوري ، مطران صيدا ودير القمر ، الكلي الوقار . هي المرة الاولى التي يزور فيها بطريك ملكي ديار العالم الجديد .

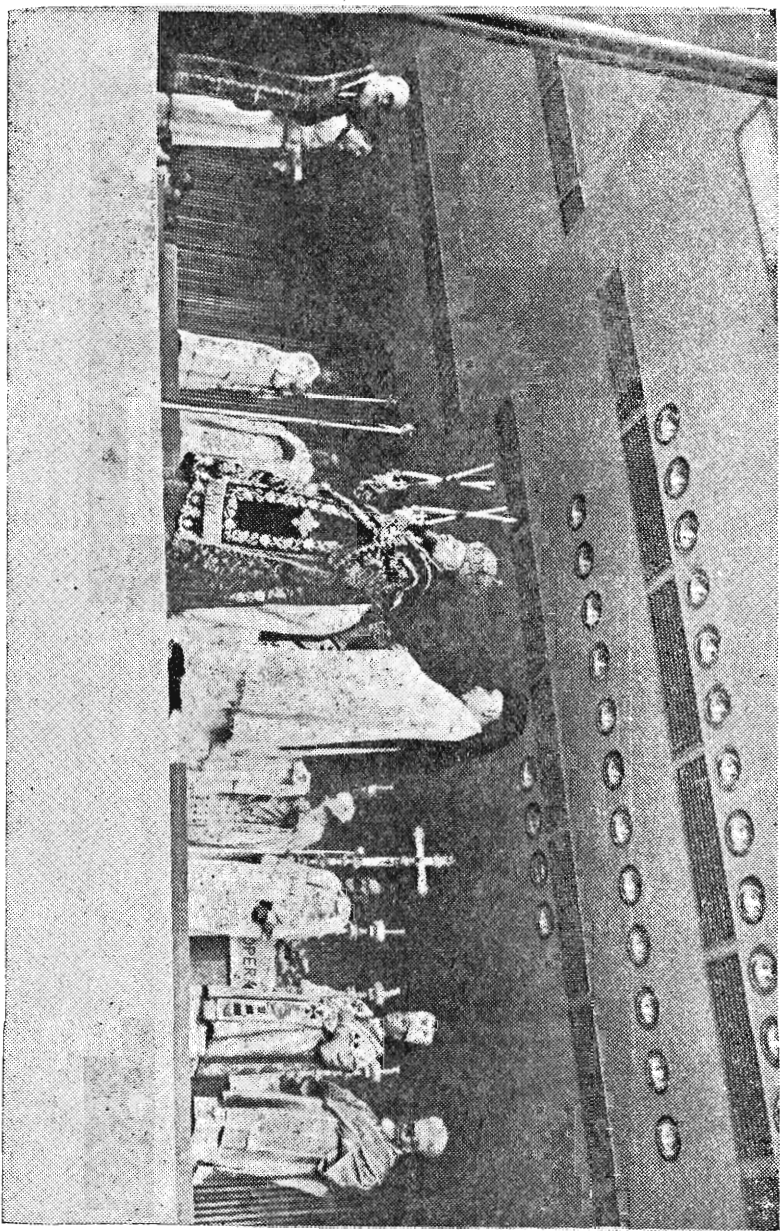
عندما حطّت الطائرة في مطار ريودي جانيرو خفّ لاستقبال صاحب الغبطة الجليل رهط من رجال الدين والدنيا ، يتقدّمهم رئيس اساقفة المدينة ومندوبو الحكومة البرازيلية واعيان الجالية اللبنانية والسورية . فاستقبل البطريك بمنتهى الحفاوة ، وحلّ ضيفاً على بيت الطائفة الواقع في شارع الجمهورية اللبنانية . واقامت

على شرفه استقبالات زاهرة ، واعدت ولائم حافلة . وبالغت حكومة البرازيل في اكرام ضيفها العظيم . ونوّهت الصحف الى اشتراك غبطته بجميع مهرجانات المؤتمر بالرغم من عبء السنين الذي يتقل كاهله ، فظهرت امام عيون الحاضرين المهابة التي تجلله والتقوى التي يتحلى بها

في ٢٢ تموز احتفل البطريرك مكسيموس الرابع بالقداس الالهى على مذبح المؤتمر امام جماهير غفيرة متشوقة لسماع انغام ومشاهدة حفلات تمت الى اقصى عصور التاريخ الكنسي بصلة وثيقة . فتجلى اذ ذاك - لأول مرة في البرازيل - الطقس البيزنطي بعظمته ورونقه . وقد احاط بالبطريرك حول الهيكل السادة الاجلاء اساقفة طرابلس وصيدا وتورنتو وعشرون كاهناً وشماساً . وحضر الاحتفال خمسة من الكرادلة ونحو مئة اسقف . ونقلت آلة التلفزيون مراسيم الذبيحة كلها ، كما ان شريطاً سينمائياً خاصاً أخذ في هذه المناسبة

في مساء السادس والعشرين من تموز ودعت جالية ريودي جانيرو غبطة السيد البطريرك بوليمة حافلة اقيمت في البيت اللبناني ، وحضرها الاساقفة الشرقيون الموفدون الى المؤتمر وعدد وافر من وجوه المغتربين . فالتقى غبطته حينئذ كلمات بليغة دعا فيها الحاضرين الى التضامن الاديبي والاجتماعي والى الاعتصام بوحدة المحبة

وفي مساء اليوم التالي استقل غبطة البطريرك طائرة برازيلية الى سان باولو ، يرافقه سيادة المطران باسيلوس خوري ، وقدس الارشمندريت مكسيموس شتوي ب م كاتم اسراره . فجرى له في المطار استقبال حافل اشترك فيه الحكام المدنيون ووفود



غطاة البطريرك مكسيموس الرابع يجتفل بالديبسة الالهية في المؤتمر القرباني الدولي

الجوالي والاندية السورية واللبنانية . ثم سار الموكب الفخم الى الكنيسة الجديدة التي شيدها الطائفة الملكية الكاثوليكية ، فقرعت اجراسها ابتهاجاً بورود الراعي الاعلى للطائفة والساهر الاكبر على تراثها الثمين

تمّ تدشين الكنيسة الجديدة نهار الاحد الواقع في ٣١ تموز ضمن اطار خلاب اعاد اذهان الحاضرين الى عصور الكنيسة الذهبية . فاخترق غبطنه صفوف الجماهير المتراسة على انغام الاجراس والحورص ، يحيط به صاحبا السيادة يوسف كلاس وباسيليوس خوري وعدد من الكهنة الاجلاء . ثم طاف انحاء الكنيسة يرشها بالماء المقدس ، واعلنها مقرأً للعبادة على اسم سيدة الفردوس . واكمل ذبيحة القداس في جو خشوعي تزيده رهبة الطقوس جمالاً وجلالاً

في الولايات المتحدة الاميركية

في الثامن عشر من شهر آب غادر غبطة البطريرك ارض البرازيل ، وتوجه الى الولايات المتحدة الاميركية تلبيةً لدعوة لطيفة وردت اليه من رئيس اساقفة مدينة بوسطن ، المطران ريتشارد كوشن السامي الاحترام

وكانت الجالية الشرقية في مدينة ميامي (فلوريدا) قد علمت بان الطائرة التي سوف تنقل السيد البطريرك ستحط لوقت قصير في مطار ميامي ، فاغتنمت هذه الفرصة لتدعوه الى زيارة الجالية . فنزل غبطنه عند رغبة ابنائه ، وخصص ثلاثة ايام لتفقد احوالهم . وكان اينما حل موضوع الحفاوة البالغة من قبيل افراد الجالية وحكام المدينة . وصباح الاحد ٢١ آب احتفل البطريرك بالذبيحة الالهية في كاتدرائية ميامي الكبرى امام جماهير

غفيرة ، ثم جرى له استقبال رائع في قاعة النجوم الفخمة تبارى في خلاله الشعراء والخطباء . وقدم محافظ ميامي لغبطته مفتاح المدينة المذهب ، فتقبله البطريك بارتياح ، وشكر للجميع هذه الحفاوة ، وحرضهم على التمسك بتراث الاجداد الروحي والادبي ومن ميامي تابع البطريك سفره برفقة حاشيته الكريمة الى مدينة بوسطن الشهيرة ، وحل ضيفاً على سيادة راعي الابوشية الجليل الذي احاطه بابلغ مظاهر الحفاوة والاكرام . وقد انتهز غبطته هذه المناسبة لزيارة مدرسة القديس باسيليوس الاكليريكية التي تعنى الرهبانية الخلصية بادارتها منذ سنتين ، وهي معدة لتزويد الديار الاميركية بعدد من الكهنة الشرقيين يضمنون حياة المعتبرين الروحية

نهار الاحد الواقع في ٤ ايلول قصد السيد البطريك مدينة نيولندن تلبية لدعوة وردت اليه من خادم الطائفة الملكية الاب سمعان الحاج الخالصي ، وذلك ليرأس الاحتفال باليوبيل الفضي لكنيسة الطائفة المشيخة على اسم القديسة حنة . فاستقبل غبطته كما تفرض المراسم الرسمية ، واقام في الكنيسة المذكورة قداساً احتفالياً . فارتنى المعبد اجمل حله ، وارتفعت اصوات المرثمين تسبح الله على تلك النعمة السنية . وفي ختام القداس اقيمت مأدبة غداء حافلة على شرف غبطته في اوتيل موهيكان المشرف على المدينة ، فتليت خطابات الترحيب ، وقدم له رئيس بلدية نيولندن مفاتيح المدينة علامة احترام واعتبار . ولفظ البطريك خطاباً وجيزاً اثنى فيه على ابناء الجالية الشرقية لما يقومون به من جليل الاعمال في خدمة الوطن والكنيسة ولا يزال غبطة البطريك الملكي يتنقل في مختلف مناطق

الولايات المتحدة الاميركية لتفقد شؤون ابناء الطائفة والاطلاع على احوالهم . ولا يزال موضوع التجارة والاكرام . وقد اشترك



غبطة البطريرك مكسيموس الرابع عند مدخل كنيسة نيولندن
يحيط به اسقف الابرشية والاب سمان الحاج ب م

وسوف يشترك حتى نهاية شهر تشرين الاول بحفلات واستقبالات
كثيرة تدل على المكانة الرفيعة التي ينعم بها في العالم الجديد .

ومن اهم تلك الحفلات القداس الجبيري الذي اقامه في كنيسة العذراء مريم ببيروكلن في ١٨ ايلول ، والاحتفالات التي ترأسها في لورانس ماس في ٢٥ ايلول بمناسبة اليوبيل الذهبي لكنيسة القديس يوسف الطائفية . وعلمنا ان مدينتي كليفلند واكرون اوهايو قد حظيتا بزيارة غبطة البطريرك في ٩ تشرين الاول ، وان مدينة ديترويت ميشيغن تعد له استقبالا باهراً في ١٦ تشرين الاول . ومنها ينتقل غبطته الى باترسن نيوجرزي ، فيوتيك نيويورك . ولا شك ان زيارته لتلك الاصقاع سوف تنعش ايمان ابناء الجالية ، وتدفعهم الى التفاني في سبيل خدمة الوطن

رافق الله غبطة البطريرك الجليل في الحل والترحال . واعاده الى ابنائه في هذه الديار مقروناً بالعافية والتوفيق .

ل . ف .

انطوان دقوني

بناية استفان ، ش . فخرالدين
بيروت تلفون ٢٩٢٩٠

تصوير فني
حفلات زواج
تصوير للهواة

Antoine
DAKOUNY

اسباب التنافر ودواعي التفاهم في عالم اليوم

بقلم الابد
اديب البدوي المخلصي

١ - ما هي اسباب التنافر

اذا ما القينا نظرة عجيلى على عالمنا اليوم نرى بكل أسف الحزازات الدامية تفرق بين الدول وبين الافراد ايضاً ، منها ما هو بادٍ للعيان ، ومنها ما هو متسترٌ بستار السياسة او الديانة او غير ذلك من المظاهر الخلابة . ولكن ، اذا ما امعنا الفحص في هذه الاسباب ، التي منها تنشأ هذه الضغائن ، وجدناها حلقات كبيرة هي : فوارق الدين ، وفوارق المجتمع ، وفوارق السياسة

قد يبدو لنا ان المناقضة كبيرة في قولنا ان الدين هو من اشد الفوارق وابعدها تأثيراً في خلق هذا الجو المحموم الذي تعيش فيه الانسانية اليوم . ولكن الامر الواقع هو على نحو ما نقول . فان الديانات الكثيرة والمتناقضة تنشأ في البلد الواحد ، وتثير اهتمام أتباعها والمنتمين اليها ، ولا تمضي مدة من السنين الا وقد تألفت الكتل الداخلية وتشعبت الفروع الثانوية عن الدين

الاصيل . وهناك الطامة الكبرى ، اذ تقع الدولة حينئذ بين
برائث البدع المتعددة من الدين الواحد ، ومنها ما هو على
صواب ، بينما معظمها في ضلال مبين . فتقوم جماعات ، وتنظم
مؤتمرات ، وتعدّد جلسات ، وتؤسس مجلات وجرائد ، داخل
كل دين في كل بلد . فتصبح الدولة عدة دول بمعنى انها تحوي
ادياناً مستقلة ، تسعى كلها الى غاية معروفة مستقلة . ولا تقف
الغيرة الدينية عند هذا الحد بل تتخطاه الى شيء من الحمية والى
اكثر منه من الهوس والتعصب الذمير والتحامل الديني المقيت .
فتقوم جماعة دينية على اختها ، وتنجو بحجة دينية باللوم على
زميلتها ؛ وما هو ربح من الزمن الا ويتفشى الداء ويلمّ بالأمة
كلها داخل الدولة الواحدة ؛ ولا يطول الامر الا ويتقوى احد
الاديان في الدولة ، فيستأثر بالزعامة ان صح القول ، ويشن على
الاديان الضعيفة ، غارة هوجاء تحت برقع الغيرة الدينية ، ولكنه
في الواقع لا دافع يحمله على مثل هذا التحامل والتهجم على
باقي الاديان ، سوى شهوة العظمة ورغبة السيطرة التي تقيمه
وتقعده ضد اخيه المواطن ، في البلد عينه وتحت الراية الوطنية
الواحدة ! وعلى هذا النحو ، يصبح الدين سبباً للتفرقة والضعينة ،
بدل ان يكون مدعاة للتفاهم والخير

وهناك ايضاً فوارق المجتمع التي تقلب الحكومات وتقوض
عروش السلاطين وتهوي بتيجان الملوك الى اسفل . فمن يقدر ان
يصف الولايات المريعة التي يجرها على الدولة قيام طبقتين
متعاديتين ، هما طبقة الاغنياء وطبقة الفقراء ؟ ! واية مجلة او
صحيفة نقرأها اليوم الا ونجد فيها بكل أسف اثرأ لهذا الحقد ،
ومظهراً قوياً لتلك الضعينة التي تفرق بين هاتين الطبقتين ؟ .

فالعني على حذر دائم حيال الفقير ، والفقير جذوة كلها نعمة عليه وعلى المجتمع الذي يولي الفقير ظهره ، بينما يسعى زحفاً على بطنه الى حضرة العني المترف

ولا حاجة الى التنويه بان الحياة تجور على طبقة من الناس في بعض الاحيان ، فتحرمهم حظاً منها كان لهم ميسوراً لو لم تقص عليهم صروف الدهر وايدي الحداث . فهذا الفلاح الذي يعمل كل يوم في حقله ، اذا ما اجتاحت السيول زرعه وأكل الجراد غلته ، كيف به لا يشعر تحت دافع الحسد الطبيعي ، بعاطفة النعمة تتأكله ، وبشعور الحسد يجري ناراً محرقة في كيانه ، عندما يرى ان العني ، لم يزل على حاله ، اذ لم تنزل به كارثة السيل شراً ، وابتقت سحابة الجراد على كنزه وغلته نقوده المالية بين جدران المصارف وفي صناديق التجارة العالمية

وزد على ذلك ، ما لا بد منه في مجتمع اليوم من جشع الاغنياء وسعيهم وراء المكسب عن غير طرقة المشروعة ؛ ومن تكالب الفقير وراء الوظائف والرتب طمعاً بالدرهم الزنان ؛ وعلى هذا النحو ، يصبح المال وكل ما في يد الانسان من املاك ، يصبح سبباً لزرع التفرقة والضعينة ، بدل ان يكون مدعاة لتأمين الحياة وبذر تفاهم اقوى بين الافراد والمجتمع .

وهناك ايضاً فوارق السياسة التي تقسم عالمنا اليوم الى شطرين : العالم الديموقراطي والعالم الشيوعي . وهذه البليّة هي اعظم واشد خطراً من كل ما تقدم لانها لا تقبل حلاً وسَطاً بين القسمين ، ولا تريد لحة تفاهم بين الشطرين

فوالحالة هذه ، اصبح من الطبيعي ان يسعى كل بلد الى تحديد موقفه ، والتزامه خطة واحدة ومنهجاً لا يحيد عنه . فان

كان ديموقراطياً ألقى لزاماً عليه ان يتبع منهج الدول الديموقراطية القوية نائماً بظلال حمايتها ومساعداتها . وان كان شوعياً ، وجب عليه ان يقطع كل الربط التي ما برحت ، حتى الأمس القريب ، تجمعها بالعالم الديموقراطي ، ليميل بكل قواه السياسية وميزانيته المالية والحربية ، الى الاصل الشيوعي الرابض في عرين الروس ، وموطن Lénine وماركس وEngels وستالين . وعلى هذا النحو ، تصبح السياسة سبباً للتفرقة وتقوية الضغائن ودواعي الخلاف ، بدل ان تكون أسلوباً دولياً لتعجيل التقارب بين الشعوب ، وتعزيز ربط التفاهم وعرى الوحدة بين الدول ، عاملة على اسعاد البشر وخيرهم

٢ - ما هي دواعي التفاهم والوحدة :

ولكن الحالة هذه لا بد لها من دواء ، وهو مثلث : الوطنية المتزنة ، والمحبة الشاملة ، وروح المسالمة الواعي . فان الوطنية المتزنة تجعل الفرد ميالاً الى وطنه ومحباً له ، على غير تطرف ، وبعيداً عن التهوس الهدام . لان كل انسان شريف ، لا يرضى لنفسه ان ينزوي في قصر وطنه العاجي ، ضارباً كشحاً عما حوله من الاوطان ؛ وكم بالأحرى ، لا تسمح له نفسه الكريمة ان يقوم على وطن اخيه وشريكه في الانسانية فيحط من كرامته ليقم على انقاضها عظمة لوطنه

وان المحبة الشاملة هي التي تحملنا الى ارفع من الالوان والاجناس والطبقات ، وتسمو بنا الى ابعد من حدود الارض المادية وخيراتها الفانية ، لتوقفنا على جوهر قيمة الانسان نحو اخيه : بالمحبة التي دعانا المسيح اليها واعطاناها علامة خاصة عندما

قال : بهذا يعرف الجميع انكم ثلاثيني اذا كنتم تحبون بعضهم بعضاً . والمحبة هذه ، هي التي تجعلنا نحن المسيحيين ، لانزى في الانسان ، الا صورة حية ناطقة لله ابنا اجمعين ، وهي التي تجعلنا نغار على سعادة الآخرين وعلى اعلاء شأن اوطانهم ومن هذه المحبة ، ينبثق روح المسالمة الواعي بديهياً كما يفوح العبير من اكمام الزهور الندية

وان هذه المسالمة هي التي توفق بين الشعوب وتمهد السبيل الى تفاهم اوسع ، واتحاد امتن وتضامن اوثق . وهذه هي النعمة التي طلبها قداسة البابا لعالمنا اليوم ، في كلمته الصغيرة التي القاها ليلة عيد الميلاد الماضي والتي لم تستغرق اكثر من خمس دقائق ، ومع ذلك فقد حوت ثماني مرات ذكر كلمة السلام والطمأنينة . وفي كلمته تلك ، انطلق امل قداسة البابا صرخة لاجعة بالألم : « آه لو عرف البشر ان يعيشوا في سياق حياتهم كلها ، بين نسائم البهجة ، وهم حاملون بين جنباتهم عواطف المحبة والسلام التي يفيض بها الميلاد في كل اين ؛ اذن لتغير وجه الارض ولكانت الحياة فيها اكثر سعادة ... »

فحري بنا ان نكون رسل الوطنية المتزنة ، والمحبة الشاملة ، والمسالمة الواعية ، في سبيل اتحاد الشعوب كلها .

مكتبة البستاني ، ساحة الدباس
المرسلين اللبنانيين ، شارع بشاره الحوري
مكتبة انطوان ، شارع المير بشير
مكتبة الاتحاد ، شارع المير بشير

للخط العربي ، للرسم

اطلبوا

دفاتر علام

رسالة

المرأة

بقلم

كامل مجيد سعادة

« خلق الله الانسان على صورته ، على صورة الله خلقه .
ذكراً وانثى خلقهم . وباركهم الله وقال لهم : انموا واكثروا
واملأوا الارض واخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وطيور السماء
وجميع الحيوان الداب على الارض » . (سفر التكوين ١ : ٢٧ و ٢٨)
منذ ان جبل الله الانسان من طين الارض ونفخ فيه من
روحه الصمدية وجد الرجل وبإزائه المرأة ، ومنذئذ كان الاول
رأس الثانية ، وكانت هذه رفيقته الى الابد

كرت السنين وطويت الايام ومجى الانسانية لا يزال
متابعاً سيره . فالشمس تشرق وتغرب ، والنجم يسطع ويأفل ،
والاجيال تضي سراعاً ، والرجل لا يزال هو هو ، والمرأة ابدآ
شريكته في كل اطوار حياته

غاص ابن آدم في لجة الحياة يكدح دون هوادة ويعمل
سعيأ وراء الرزق : « بعرق جبينك تأكل خبزك » . فابتنى الاكواخ
ثم تقنن في صنعها فكانت البنائيات الفخمة . وتستر باوراق الشجر
وما عتتم ان استبدالها مع الايام بالملبوسات الصناعية البديعة .
واخضع الارض وتسلط على جميع مخلوقاتها ، وكيف الجمادات

فاستدارت لخدمته . وفي مراحلها هذه كانت بنت حواء متممة لشخصه نعايشه وتقاسمه الحياة . فلم تن يوماً عن حبه على كل تقدم وعمران . فهي ان شئت العامل الفعال والدافع الاكبر للامم في اعلاء شأنها ورفع مستواها من شتى النواحي . وهي اول من يصبو الى كل جديد ، واول من يتعلق بكل تلون وتغير ، إن في طرق المعيشة ام في قلب نظام الحياة . والسير في مضار الحضارة . والرجل ذو الهمة السماء والطموح اللامتناهي والعزيمة التي لا تعرف الكلل ، فهو ان فعل فالى حد بعيد ارضاء لها . والله درُّ من قال : « خلق الرجل للجهاد ، وخلق المرأة لتسهيل له سبل الانتصار »

بيد ان هذين المخلوقين اللذين وجدا وتعارفا ليكونا ينبوع البشرية ونواة الانسانية لم يستويا على صعيد واحد من الحقوق ، بل اختلفت نظرة الرجل الى المرأة لاسيا في شرقنا العربي ، فباتت وهي العضو الاضعف أخط منه . قدرأ لاشان لها البتة في الهيئة الاجتماعية

المرأة عبر العصور العربية :

اعود الى ايام الجاهلية الاولى حيث كان الرجل يحتكر لنفسه كل سلطة ونفوذ دون ان يأخذ برأي امرأته ولو عن طريق تبادل الآراء . فهي في عرفه سلعة تباع وتشترى ، وجدت لكي تلزم بيتها وتعكف على تربية اولادها

واذا ما تدرجنا والاجيال سائرین معها ، رأينا المرأة في عصر صدر الاسلام تنفض عنها الكرى وتستفيق من سباتها العميق ، فتسعى كل جهدها كي تجعل من نفسها شخصية لها كيانها

ثم يبرز فجر العصور العباسية برونقه وبهائه والمرأة لا تزال على حالها ، منبوذة من المجتمع التي هي عضو منه ، قابعة . في زاوية من زوايا خدرها . فمتضارب اقوال فلاسفة ومفكري العصر فيها ، وكلها ترمي الى حجبها عن الانظار وتنحيتها عن ميدان الحياة ، فهم استغلاليون ماديون في آرائهم

فبينما نرى من جهة ابن سينا الفيلسوف الطيب يقر بحاجة الرجل الى المرأة لانها المدبرة للبيت تدخر القوت وتسهر على تربية اولادها وادارة خدمها ، نراه من جهة ثانية يأمر بالألا تبرح منزلها خشية ان تنصرف الى الفتنة والتبرج

ويطلع علينا فجر جديد من الآراء الجديدة فيحمل اعمى المعرة ابو العلاء على المرأة حملة شديدة مجسماً فيها كل الشر لانها سبب لبقاء النسل ، ولانها تفتن الرجال والاولاد والصغار ، ويرتأي بان تكون جاهلة

لكن هذه الحالة لم تدم طويلاً ، بل اخذت المرأة تكبر في عيني الرجل وتسير مع تيار الحياة . فيشرق العصر الحديث واصوات المجاهدين في سبيل تحرير هذا العنصر الانساني من عبودية الرجعية وظلم التقاليد تدوي في الاجواء العربية ، فيرتفع في مماء مصر نداء قاسم امين نصير المرأة والمدافع عن حريتها . وله في هذا المعنى كتابات : « تحرير المرأة » « والمرأة الجديدة » وكان لصدورهما عاصفة من الاستنكار الشديد اجتاح البلاد آنذاك . ويعقبه ولي الدين يكن قائد الاحرار على عهد الطغیان ، فيكتب في « الصحائف السود » فصلاً عنوانه « المرأة » فيناضل من اجل تعليمها ورفع حجابها واعطائها الحرية في اختيار زوجها . فهو يرى في عبوديتها ونحوها ما يقوض ركن المجتمع ويهدم صرح

السعادة الزوجية. ويجب هذين الكاتبين احمد شوقي امير الشعراء
بجاهراً بالسفور :

فقل للجائحين الى حجابٍ أتجيب عن صنيع الله نفس ؟
اذا لم يستر الادب الغوالي فلا يعني الحرير ولا الدمقس .
حتى انه برز من صفوف النساء من طالبن بمساواتهن بالرجال
بعد ان شعرن بمساس الحاجة الى ذلك

وتختمر هذه الفكرة في العقول وتلاقي رواجاً بين نساء
الشرق اللواتي تأثرن باخواتهن الغربيات في منتصف القرن التاسع
عشر، وتضج مع السنين، الى ان اعطيت المرأة في بعض البلاد
الغربية حقوقها واتفق لها ما كانت تجاهد من اجله في الآونة الاخيرة

الفتاة ازاء الفتى قبل الزواج :

حياة الفتى والفتاة السابقة لقرانها اهمية وعظيم شأن
فما لاشك فيه ان الشاب عند مواجهته لتيار الحياة وخوضه
معتركها لا يتوانى عن اتباع ميوله ورغباته . فهو شعور متأجج
واحساس حي يتأثر لاقل نسمة تلامس اوتار عاطفته . يصغي
لصوت فؤاده اكثر مما يرضخ لحكم عقله . جبهة فسيحة نقش
عليها مجروف من دم فوار « ابن الصعاب فاذلها » ، ووجنتان
اعارهما الورد حمرة ورش عليها الطهر من مائه ، وصدر عامر ،
بل في داخله نرف الشباب ، ونفس ابية تطمح الى المكارم .
هذا هو الشاب في مطلع حياته

ووجه مشرق يفتق عن انبل وانقى ما يكثره الشرف من
المحاسن ، وعينان وديعتان ترفان لاقل التواء في الحياة وتحسبه
جرماً لا يغتفر ، ونفس اعارتها الملائكة ثوب النور والتقاء ، هذه

هي الفتاة في خطواتها الاولى على مسرح الحياة
 كأننا اختلنا جنساً ليتقنا حياة. صدرا عن حكمة الهية
 ليقدما نفسيهما ذبيحة طاهرة على مذبح هذا الوجود فيعودا من
 حيث أتيا. انهما على مفترق طرق. فإن احسنا انتقاء الطريق
 السوي فهما سائران الى السعادة، والا سقطا في هوة سحيقة.
 انهما على ابواب سر مقدس وضعته العزة الالهية، هو سر الزواج
 وغايتها المثلى.

اذن ففتانا وفتانا مدعوان لتنفيذ شريعة وتسيم سر. فلا غرو
 ان يستعملا السبل القوية لبلوغ الغاية المنشودة

اننا نأسف لما وصلنا اليه في هذا العصر من عدم المبالاة
 بهذا السر العظيم، فنرى اكثر شبابنا وشاباتنا، ولا اقول كلهم،
 يُقدمون عليه والحقبة ترافق اعمالهم، والعاطفة تسيطر على عقولهم،
 فيستبدلون الرزاة بالطيش، والتفكير بالحقبة. فتضحى فتاة كالتى
 وصفنا ملكاً لشاب استرسل في ملذاته وسكب ماء وجهه في
 بحر ميوله وشهواته. أو يضحى شاب حاز من الخلق الحسن ما
 أهله لان يجتل قلوب الناس ملكاً لفتاة احط منه قدراً وخلقاً
 فيهم بها ويتخذها شريكة لحياته

رب قائل انني علقت هذه الفتاة عن خطا اعرفه جيداً وقد
 مضى عليّ سنوات وانا اتردد اليها وليس باستطاعتي ان انفصل
 عنها. يا صاحبي كان بوسعك ان تحكم عقلك قبل ان يصل بك
 الحال الى ما انت عليه. والآن وقد علقت على حد قولك
 فما عليك الا ان تقطع الاسباب الاولى، وتتلافى تمتين عرى
 الصداقة والمحبة بينكما، فتفتش عن تلك التي سوف تريحك في
 حياتك الزوجية

وانت ايها الفتاة قد تقولين : ان هذا الشاب يوافقني من حيث انه جميل الطلعة كريم متلاف يتقن كل اسباب الترف الحديث ، فهو شاب عصري بكل معنى الكلمة ! انك لعلي ضلال ميين ، يا اختي ، لان حياتك الزوجية لا تقوم فقط على الجمال والتبذير ومماسة العصر ، بل انها قائمة على التفاهم وبناء نواة عائلية جديدة لا ، لا انكر عليكما عاطفتكما البشرية التي حباكما الله ، فالعاطفة المتبادلة بين اثنين لاسيما بين جنسين امر طبيعي وضروري . ولكن هل غرب عن بالكما ان الحب السامي هو الحب الاعتباري والاحترامي الذي يرافق المتحابين ، وان الزواج قوامه الوفاق والانسجام والاخلاص . وفاق يجلب السعادة ، وانسجام في الاخلاق والعادات ناجم عن تعادل السن والثقافة والنسب ، واخلاص هو بذل الذات في سبيل الحياة المثلى

ليس الزواج عملاً ارتجالياً بل هو من الاهمية بمكان بحيث يتطلب من كلا الطرفين استعداداً وتهيئاً تطبعه الروية بطابعها الخاص ان هذا الشاب الذي كان بالامس يلهو مع الصبية اترابه ويصرف الوقت بدون حساب سيصبح في المستقبل القريب اباً لابناء سيؤلفون مع اخوانهم المتعاشين وطناً ، وهذه الفتاة التي لا تكاد تتفاهل في قسما وجهها الخير ستصبح عما قليل مربية للاجيال القادمة ، تهز السرير بيمينها والعالم بيسارها

انها لمدعوان لان يقودا سفينة البشرية الى الشاطئ الامين . اقول ان على الفتى والفتاة ان يحسنا تربية ذاتهما قبل بلوغهما سن الزواج ، عليهما بتهيئة بناء سليم وخلق أسلم يضمن ابناً اصحاء الاجسام يتميزون بالاخلاق الحسنة والصفات الحميدة . ولقد قال حقاً نابوليون :

« يجب ان يُرجع بتهذيب الولد الى عشرين سنة قبل ميلاده »

المرأة رفيقة جهاد وصاحبة رسالة :

وبما لا ريب فيه ان للمرأة التأثير البين في الحياة . فهي المسيطرة على قلب رجلها وعقله ، وعليها يتوقف توجيه حياته قد تؤثر على رجال الحكم والسياسة وارباب المصانع والمصالح واصحاب الثروات التي لا يحصيها عد ، فضلاً عن تأثيرها المباشر في بناء اولادها الجسدي والعقلي بحيث تكون من الوطن ما يكون العرق من المركب الانساني

المرأة ربما رفعت بلادها الى اعلى ذروة من ذرى المجد وربما خفضت أمتها الى ادنى دركات الذل والتقهقر . فبدموع عيونها وسم لسانها ولطف اساليبها تقود المجتمع وهو لا يدري ، وبما آزرتها رجلها وعملها واياه في اتجاه واحد وغاية واحدة تحقق رسالتها

لكن عمل المرأة هذا لا قيمة له ما لم يكن مقروناً بعمل الرجل وتقديره لها ، بحيث تشعر بان قوتها مستمدة من قوته ، وارادتها مسيرة بحسب ارادته . فالجدير اذن بالرجل ان يحسن اصلاح الملاك الطاهر الذي اعطي عليه السلطة من عل واثمن على طهارته ، وما اصدق قول الشاعر :

هي شيطان اذا افسدتها وإذا اصلحتها فهي ملكك
والمرأة لم تخلق آلة لهو ولاهي اداة زينة يفاخر بها كما يفاخر بعضهم بالحجارة النفيسة ، بل انما خلقت لكي تملأ فراغاً اجتماعياً وتشكل عضواً حياً يتوحد وعضوية الرجل . ولولا ذلك لكانت عالة على المجتمع الانساني تعتاش على حسابه وتمتص ماويته .

وكأني بها والحالة هذه كتلك الطفيليات التي تكمن في الاجسام
تعتاش على حسابها فتورثها الضعف والنحول ... ولكن حاشي
ان تكون المرأة كذلك وهي النواة الاولى التي تنفرع منها
اغصان الهيئة البشرية الباسقة والعامل الاول في نشر كل تقدم وعمران .
شاهد قديماً احد فلاسفة اليونان يطوف نهراً في شوارع اثينا
ويده مصباح . فسئل عما يطلب فقال : اني اطلب رجلاً .
ان هذين القولين ينطبقان تماماً على كل امة فقدت رجالها لعدم
عنايتها بتربيتهم اطفالاً . وعمل التربية هذا منوط بالمرأة في الدرجة الاولى
والتربية بمعناها الشامل لا تنحصر فقط في التهذيب الخلفي بل
لها فروع عديدة تكون مجموعها شخصية المرء . فمنها تربية الجسد
وتربية العقل وتربية الارادة والتربية الدينية

ولا غرو ان يظهر اثر ذلك في كل امة جل رجالها حائزين
على التربية الصحيحة ، وهذا ما كان يقصده الفيلسوفان الآنفان
الذكر . فالرجال كثر ولكنهم قليلو العدد بالمعنى الحقيقي على حد
قول الشبراوي :

ما اكثر الناس لابل ما اقلهمُ والله يعلم اني لم اقل فندا
اني لاغلق عيني ثم افتحها على كثير ولكن ما ارى احدا
فمتى يا ترى تتحقق هذه التربية الاساسية في النشء ؟ اجيب
عندما تريدها المرأة

ان عمل التربية يبدأ من المرأة وينتهي عند الرجل . اذ ان
الطبيعة حبت المرأة بمواهب ومميزات خاصة ، كالميل الى الترتيب
والنظافة ومحبة الهدوء والطمأنينة ، لتدير شؤون البيت الداخلية ،
بما في ذلك من تهذيب الاولاد . كما ميزت الرجل لتكون له
الادارة الخارجية من الكسب والتحصيل وما يتطلبه من جهود

جبارة تعيا عن احتمالها المرأة . فهما طائران لسرب واحد ، وقائدان لمعركة واحدة ، وجدا لكي يتقاسما اتعاب البيت ويتشاطرا مسؤولية الحياة

والطفل منذ ولادته حتى اواخر حدائته هو لامة رفيقها في النهار والليل ، يتزود بنصائحها وينشأ على اساليبها . يقوم على اساس معارفها ويتطبع بطباعها ، وعمل الرجل في هذا المضمار هو مكمل لعمل المرأة ونتيجة له . ومن المعقول اذن الا تكون هذه الثانية جاهلة

فالجهل والامية كانا قديماً من صفات المرأة المثالية واما اليوم فقد تبدلت الحال واضحى العلم والمعرفة وقفاً على شخصها ، بل رأيناها تتبارى والرجل في ميادين شتى ، وربما بزته في كثير منها ولجت فئاتنا العصرية المدارس وتدرجت منها الى الجامعات الكبرى تتعلم الفنون وتحترف الاعمال الحرة كالطب والادب والحقوق . وتفرد بأعمال اخرى كالنقش والرسم والتطريز تناسب وتركيبها الجسدي

لم تقف عند هذا الحد بل عملت في دور الحضانة كمربية ، وفي الكليات والجامعات كأستاذة ، وامام المحاكم كمرافقة ، وفي الدوائر كموظفة ، وفي دور العلم والمنتديات كمحاضرة اجتماعية ماهرة . ودخلت البيوت كربة منزل لتم رسالتها التربوية بمعاونة رجلها في جهاد مستمر في سبيل رسالة موحدة

كل هذا حسن ، ولكن افضل عمل تقوم به المرأة عدا واجب التربية والامومة الموضوع على كاهلها ، هو ان تحسن معاملة رجلها ، وبالتالي ان تقوم بضبط امواله فتكون القيمة على كنوز منزلها

كم يحلو للرجل ان يلج البيت مساء بعد العناء فتستقبله زوجته بوجه باس وابتسامة عذبة وصدر رحب تخفف عنه ثقل مهامه الخارجية وتشجعه على الجد والمثابرة في العمل

كم تعظم قيمة المرأة عند الرجل اذ يدخل منزله فتسهل له اسباب الراحة بعنايتها الفائقة وبما اوتيت من الترتيب والنظافة ، وتبادل واياه الآراء السديدة التي تعود عليهما بالخير وتؤمل لهما السعادة المنشودة

وكم تكون المرأة فاضلة وصالحة اذ تجعل من اولادها الودائع الثمينة التي اؤتمنت عليها باقة زهر فواحة تقدمها لزوجها فينشرح قلب هذا بفلاذات كبده فيعلق عليهم الآمال الذهبية

إن المرأة ، حقيقة ، هي ميزان حياة الرجل وعليها تتوقف سعادته . فهي قادرة على ان تقوم بعمل اقتصادي مشر لبيتها . ومثلها كمثل تلك التي شعرت بضيق زوجها فامدته بالمساعدة المادية من تلك الدريهمات التي كانت توفرها من نفقاتها اليومية فاین هذه من اولئك النساء اللواتي يهدمن برج حياتهن لفرط التبذير وعدم الادارة ؟

والرجل بدوره هل يطلب اليه ان ينهج النهج نفسه في المعاملة لزوجته ؟ اقول على الرجل الذي هو رب البيت ان يسمو في قيادة امرأته وحسن توجيهها

فكم من ازواج هدموا سعادة حياتهم الزوجية بعدم الفطنة والحكمة ؟

فما يكون يا ترى موقف زوجة مها بلغت من الصلاح والفضيلة ازاء رجلها الذي يضيق عليها وعلى اولادها اسباب المعيشة . يغادرها صباحاً ولا يعود اليها الا في جنح الدجى مثلاً

من خمرة الفجور والدعارة؟ حتى اذا ما تفوهت بكلمة مؤنبة رادعة كان نصيبها الضرب واللاطم؟ وبالتالي ما يكون مصير الاولاد الذين يفتون في تلك الارض العقيمة المجذبة؟ وهل تتمهم المرأة اذ ذلك بعدم اتمام واجبها وقلة درايتها؟ ان حياة كهذه لجديرة بان تخلق من الزواج سبباً بل اسباباً للتفرقة والبغضاء وعدم الاجتماع

أوقل ما هو مصير امرأة جلُّ همِّ رجلها ان تكون بجانبه في مجالسته الخفية مع اترابه؟ لا شك في انها صائران الى الهلاك وان هذا الزوج الذي لم يزرع الا الشوك في طريق زوجته هو حاصد بلا ريب الشوك الذي سوف يدميه ويوجعه. ولقد قيل: «من يعرض امراته ومحفظته فهو يحخر الاثنين معاً» فمن الضروري اذن ان يعرف كل من المرأة والرجل واجبه. ويفقه معنى الزواج الحقيقي والحياة السعيدة، فيتسنى لهما اذ ذلك ان يقولوا انها ابناء سعادة دنيوية ستعقبها حتماً سعادة ابدية لان الله الذي جعل صلة العقد هذه بين الرجل والمرأة لم يرض لهما سوى الطمانينة والخير

الرجل والمرأة يؤلفان وحدة لا تتجزأ:

لقد اتضح على ضوء ما سبق ان الرجل والمرأة هما صنوان لا يفتقان، ومجاهدان صاحباً غاية واحدة. فمن البديهي اذن ان تربطهما صلة وثقى تقود سفينتهما الى الشاطئ الامين، واعني بهذه الصلة « المحبة »

والمحبة هي ميل طبيعي في المرء يحمل الواحد على التقرب من الآخر اما لوجود انسجام في الاخلاق والتفكير، واما

تقديرًا لجمال طبيعي او معنوي ، واما لاتفاق في العقيدة والغاية . فكيف بالرجل والمرأة المثاليين وقد اتحدا رأياً وتفكيراً وتبادلا التقدير والاكرام وتعاوننا على خوض معركة الحياة معاً والسير في اتجاه واحد وغاية واحدة

يوصي السيد المسيح بالحببة الحقيقية فيقول : احب قريبك كنفسك . ومعنى القول ان احب كل من هو بحاجة الى مساعدتك وعطفك وليس فقط من تربطه بك صلة القرابة الوثقى ومن يا ترى اقرب من المرأة الى الرجل واحوج منهما الى المساعدة والعطف المتبادلين

ويقول القديس بولس واعظاً اهل افسس : « ايها الرجال احبوا نساءكم كما احب المسيح الكنيسة وبذل نفسه لاجلها . لتخضع النساء لرجالهن كما للرب ، لان الرجل هو رأس المرأة كما ان المسيح هو رأس الكنيسة . كذلك يتوك الرجل اباه وامه ويلزم امرأته فيصيران كلاهما جسداً واحداً »

اذن فالحببة المتبادلة بين الزوجين هي فرض ديني وشرط اجتماعي للحياة لاغنى لنا عنه

ولكن ما هي الطرق المؤدية الى هذه الحببة الحقيقية ، وبالتالي ما واجب كل من المرأة والرجل احدهما نحو الآخر ؟

من الصعب ان يكسب الرجل قلب امرأته بدون ان يتعرف بادىء ذي بدء الى اخلاقها ويتفهم طريقها في الحياة . فاذا ما وجد الى ذلك سبيلاً هانت امامه كل صعوبة وترع وايها في نعيم من السعادة والطمأنينة

فقائد الحملة في ساحة الوغى لا يكتب له النصر اللهم يتفهم عقلية القائد المعادي . ولا اقصد ان يدرس الرجل نقطة الضعف في

امراته فينطلق منها ليغزو قلبها . ان ذلك لاقرب الى الحياة والحداع منها الى المحبة والاخلاص . بل ما ابتغيه هو ان تتمازج الاخلاق وتتحاكما بالالفة والمعاشرة ، فيسهل عندئذ التفاهم والوفاق والانسجام

ولكي تستمر هذه المحبة الحقيقية مدى الحياة يجب على المرأة والرجل ان يضحيا بكل شيء في سبيلها ، بل من الضروري ان تزداد يوماً عن يوم في قلبيهما ، لان المحبة كالقمر اذا ما توسعت وكبرت فلا ريب ان تنقص وتصغر

ولقد وهب الخالق المرأة طبيعة لينة واحساساً مرهفاً مما جعلها تسيطر على الرجل بلطفها وخضوعها ، وتقرض عليه احترامها وتقديرها . فهما كائنان اجتماعيان ان تبادلوا المودة والاعزاز فمصيروهما السعادة والكمال ، وان لم يحسنا استثمار حياتهما فهما سائران الى الشقاوة المحتومة

فليحفظا العهد عهد القران المقدس وليعلما ان ما جمعه الله لا يفرقه انسان

فالوفاء والامانة والصلاح اولى دعائم السعادة ، اذ بهذه الصفات الثلاث يتسنى للرجل والمرأة ان يؤلفا شخصية موحدة لا تتجزأ .

ما الوفاء والامانة ، يا ترى ؟ ان هما الا مظهران من مظاهر النفس الابية التي تأنف نكث العهود وتتسامى وكل مكرمة

ايتها الزوجة تمثلي في شخص زوجك رجال الارض قاطبة ، وترفعني عن كل تهور فاضح . سيرى والايام ولا تعانديها ، وان كتب لك الفقر والعوز في ظل من تعايشين . فلا يفرتك وهج الذهب ورنين الاصفر ورفاهية القصور . كوني له وفيه حتى بعد المات ان عبست الاقدار في وجهك وافقدتك اياه . كوني امينة . كوني مثالية

كوني صالحة والصلاح يحوي كل شيء آخر . فهو جذع لفروع
هي الجهد والفضيلة والجمال والخير والحق والسعادة
كوني بسيطة في حديثك ، في مسلكك ، في نظراتك - فالله
مصدر الصلاح ، والحليقة نتيجة لعمل هذا الصلاح الالهي . كوني
اذن صالحة

ويا ايها الزوج المثالي اعلم ان الحياة انما هي زهرة والمحبة
اريجها ، هي خلية والواجب شهبها ، هي رسالة وانت خادما
كن محباً لزوجتك التي عاهدتك المودة والاخاء وقدمت
نفسها بكليتها لك واكتفت بك رجلاً بين رجال الارض طراً .
فارض بها شريكة لحياتك دون باقي النساء . فهي جوهرة ان
فقدتها ا فقدت السعادة ، وان اهملتها اهملت شرفك . فسعادتك
الحقيقية ليست في ما تملك فقط بل في ما لك عنه غنى . وان
شئت ان تكون لغيرها ودوداً فليكن من قبيل الاجتماع .
فتأملها وعينك مغمضتان والا شئت في ميزان الواجب الانساني
المقدس نحو من سامتك زمام حياتها ومقاليد امورها ، وكنت
مجرماً امام الله والناس

فالله الذي براك من العدم لم يرض ان يبيحك وحيداً بل
جعل بجانبك هذا العضو الانساني ، واعاركها زمام البشرية
واشركها في عمل الخلق الالهي اذ تفوه بكلمته الازلية :
« انموا واكثروا واملاؤا الارض »

فكن براً بها ، ولتكن وفيه لك ، وهي كما قال فولتير نفسه :
« امك واختك وزوجتك » .

ارتداد

اوهينيو زولي

« اجثوا في الكتب فهي التي تشهد لي » بهذا الكلام توجه يسوع الى ائمة الامة اليهودية

بعد مضي ألفي عام لا يزال صوت يسوع يرن جلياً ، وما زال هذا الصوت الصارخ يرن في أذن « إسرائيل زولي » وهو امام ورئيس الجمعية العبرية الرومانية ؛ حتى انقاد صاغراً للسحر البادي من فم المعلم . وبما ان تعاليم يسوع لا مرد عليها فهي واضحة وضوحاً تقع في قرارة كل نفس شريفة ؛ وها هنا نفس شريفة صريحة تصرح ما امكنها التصريح ، انها عانت الجهاد مدة طويلة قبل أن عاينت النور المنجلي لها حتى لم تعد تتمالك عن سماع تلك الدعوة

ليس أذن من اتباع تفاصيل مراحل هذه النفس الكريمة المرتدة بقراءة ما كتبه « زولي » عن نفسه

استدام جهاده عشرات السنين ، تارة يلوح له النور وطوراً يتوارى خلف سحجف من الظلام الدامس ؛ لتقع عليه ريبة في امره مما يأتي عليه في غده . كأنه ثبتت وجهه مسافراً الى الله يهيج الى ابوابه الابدية فألقاها موصدة دونه ، لكنها كانت تنفرج

قليلاً في هنيهات نعمة ثم لا تلبث ان تنغلق ثانية على الأثر .
ويا للتعاسة من جديد !

ومثما تقصد السنونو وكناتها ، وتلوذ النفس بملجأ ، هكذا نفس
« زوللي » كانت ترنو الى غاية يجهلها بعد يؤاسيه صوت ما
انفك يتقارب ويتعالى منه بغير وضوح . صوت عهد سحيق ،
صوت الآباء : ابراهيم واسحق ويعقوب . وجلجلات جرس موسى ،
وأناشيد داود وتباشير الانبياء ، كلها أنوار تتدحرج في البعيد
كأنها امل نهار لم يتبلج بعد ، نهار الماسيا المنتظر . هو صوتهم ؟
بل هي مرثي أشعيا وأغنية عوبديا التي تكشف القناع عن شخص
الماسيا الحق . وتريح ستار الزمن لتعلنه لا كما يتخيله كل عبراني ؛
بل على مثل ما رآه الزمن ورواه : « ماسيا رجل الوجداع » :
لا منظر له ولا بهاء فننظر اليه ونشتهيه ، رجل متمرس بالعاهات ،
لقى الرب الاله عليه اثم كلنا ، ونحن حسبناه ذا برص مضروراً
من الله ومذلاً ...

عندما مر رجل الآلام على الارض قد كشف لذويه معالم
هذه الكتب المتكلمة عنه كما في أشعيا . اما الآن فينفسه
الرقية الحساسة الدينية قد راقب زوللي نبوة أشعيا واتخذها
كفجر يبشر بصبح المسيح الكوكب الشارق من يهوذا . أبصر
واذا بالماسيا رجل يقطر دماً على ارض الشقاء ويتعثر بمصابه
فيعثر على الله وسطها . وقد اعترته الاحزان ، انما المحبة لم تفارقه .
هذا اول ما تلقته زوللي ان الله لا يسمع صوته الا حيث التألم
والحبة مقرونين معاً . طرقت هذه الامثلة مسمعي زوللي فخف
منصتاً لها ، ولممت اذناه صداها . هذه كانت امثلة من نبوة
أشعيا تأملها في كتاب العهد العتيق

منذئذ بدأ العهد العتيق المحبوب لعيني زولي ، بدأ بمنظر آخذ بالاتضح شيئاً فشيئاً . كأنه رسالة كتبت باحجية لا يفهمها الا من كان المفتاح بيده . اما المفتاح فهو المسيح يسوع . وهنا قد وجد معنى وتفسيراً للشوق البادي في كتب العهد العتيق ، فاتضح لزولي ان خادم الله المتكلم عنه هو هو المسيح نقطة الانطلاق .
بينما العهد العتيق بقي ينظر الى المسيح نقطة الوصول

كثيراً ما فتش زولي عن صورة رجل الآلام ونظر عنها في التوراة وفي شعراء المحدثين اليهود فوجدها مبعثرة في صفحات معدودة ، فكم كان ينشد ويرجو منها السلامة والمحبة والايان كأنه يتماس الله تلمساً . ولما يعرف يسوع بعد

كان يلم بالكتاب المقدس من شتى نواحيه إلاماً واسعاً جداً ، فاستوقف ذاته ذات يوم من على حافة العهد العتيق وتساءل :
أما المسيح من أمته ؟ أما هو من نفس الروح ؟ وهكذا في صيف ١٩١٧ انتزع الايمان صرخة من قلبه ، فكان يدعو ويقول : « خلصني ايها المسيح انك تعلم كل شيء » ثم انكفأ زولي الى طريقه واكب على كتابه العهد العتيق الطريق الصعبة يبحث فيها عن معالم الماسيا ، فيخاطب المسيح ويقول : « انا عدت الى الطريق الصعبة فاذا هي مسمولة شوكة تدمي كلتا قدمي ، وانت بمن في المسير تطبع على جميع هذه السبل آثار دمك الذي يغلي متفجراً من جراح تقادم عهدا ومن جراح مستجدة تتفتح . ولم أك أعلم ان الدم هو دم العهد الجديد . ولكن بانباع آثار الدم قد وجدت طريقي ووجدت حياتي ، غداة غدٍ طويل ... »

ذلك الانسان ابن البشر المتألم ، به تعلقنا انا فاصبح لي هو

كل كياني ... تعلقت به ، وكيف يقدر الانسان الا يتعلق به بان يصم اذنيه او أن يمسك على نفسه مشاعرها بحيث انها لا تندفع وراء المحبة والنور والعطش يتأكلها . المسيح منا وفينا فكيف لا نتعلق به ؟ وتابع زوللي سيره حاملاً في قلبه خفياً كنز ابن البشر المتألم بعد ان ابصر خلاص اسرائيل . كل ذلك فتح ابواب النور برفق امامه الى ان شملته الانوار سنين عديدة وتنعم بكنفها حتى رأى نفسه محمولاً على ان يكون مسيحياً بطبيعة الحال

مدة ثلاثين سنة تنقل اثناءها من متن التوراة حتى اتصل بالحياة الانجيلية عهداً جديداً بلغ به الى مبدىء الايمان يسوع والتضحية الفضلى . رويداً رويداً كانت نفسه تفتتح أكمامها لتقبل النور المنسكب عليها ، فكان الهدوء نجماً على كل حياته . ولكنها كانت ساعة هامة لم يشعر بها الا وفي نفسه ميل الى الانقطاع الى الله والتقرب منه والتخلي له عن كل شيء ، وكمثل وعاء من ابريز افرغ ذاته ليشمل من حلاوة الحياة مع الله وليتذوقها اتحاداً به تعالى

لكن الله يطالعك بوجهه الالهي لا كمنار تبهرك ولا كريح شديدة تعصف ، تهب ثم تعود تطبق سحائب الكتابة عليك . هكذا بدا وجه الله لزوللي ، ومحبة الانجيل تنمو وتزايد في قلبه . فيه حل المسيح فاستعد له كما يليق لتفهم الحقائق اللاهوتية والاسرار ، واحب الانجيل حتى جعله كتابه الوحيد . لم يتناول التعليم بروح الانتقاد اذ لم يعوزه ذلك قط كما يقول هو . ففي نفسه كانت تتسق وتتآلف المبادئ مع بعضها لان نفسه كانت تتشرب منها حقائق جديدة دون ان تلقي الحقائق القديمة بازدياد ،

الى ان طفق الاناء بالخر الجديد بالغاً ملء. قامه الانسان الجديد
 ينعم بملء قوته الداخلية
 فسنحت له الفرصة ، فتقبل العماد المسيحي في رومة واتخذ
 له اسم اوجينيو بدلاً من اسرائيل ؛ هي بادرة شكر للبابا
 بيوس الثاني عشر

فعبه من نفسه انه لم يشعر بتخليه عن شيء البتة بل احس
 بالاكتر انه انما ازداد تملكاً وثباتاً : المسيح اصبح له واله المسيح
 الهه ، واله بولس الهه ، وهو اله ابراهيم واسحق ويعقوب . فمن
 ذا تراه اقرب من الله إلا المسيح الذي هو والآب واحد ،
 وزولي قد تملكه

ضجت دنيا اسرائيل لارتداد زولي العظيم فاستغرب الجميع
 الخبر ، وحقد عليه ابناء قومه ومنهم من شأهروه النقمة والعداء ،
 فكان يصمت حليماً او يجيب بوداعة المسامح ...

ولقد تناوله احدهم بعين الاحتقار وبعث اليه بلغات يومية
 مستتراً باسم مستعار . فرد عليه زولي بوداعة المسيحي قائلاً :
 « لقد كتب عني محرر جريدة وهو ليس بمتعجرف ولا
 بمضلل ، مع ذلك فانه شريف ، قال اني الافعى التي ربتهما
 افخر الجمعيات الاسرائيلية في حضنها ...

انا لا منة لي على اللقب ولست الوم نفسي اني كذلك .
 اما الحية فخليقة الله ، هذا اذا لم نكن نعني ما يحملنا على
 الشر . ومن تراه يعلم اذا لم يشملها فرنسوا القديس بمحبة هذه
 الكائنات الحية المسكينة التي لا تدري انها تنفث السم فيما تعض
 جروح الآخرين !

ايها العزيز انك تأتي على ذكر الحية التي احتضنتها الجمعية

لكي تدفئها ، انا هذه الافعى نفسها تفكر بأن البرد القارس كان يدب فيها وهي بعد في ذاك المحيط الذي عاشت فيه ! ...
 يعلم الله كم من الدموع سكبت على الاسرائيليين الذين يهلكون اليوم تحت وطأة الاضطهاد المرعب . اني اتألم من اجلهم كل يوم واصل . بني اسرائيل ، يا شعبي ، شعبكم انا هو شعبي ، وهي أوصال واحدة تعقد الاواصر بيننا ، انا إلهي وحده ليس بالهكم ، الهي كما احس به انا ؛ هو الرب الشفوق المتألم ، الرب الشارق للعالم بشخص المسيح يسوع كما في موسى والانبياء من بعده . ان لي محبة عظيمة في قلبي اتعهدا كل يوم نحو يسوع ؛ محبة ليسوع تركت مناصبي الاول في روما . كما اني رفضت رفضاً مقروناً بالشكر منصب ادارة كلية الآداب والاكليويكية اللاحقة بها . لقد فعلت ذلك وانا شيخ تقادم عهد المرض عليه . انا لم اتقاض منكم شيئاً ، وما نلت منكم شيئاً ، مع كوني احبكم بيسوع المسيح الهي من كل قلبي . ومن الكنيسة ما رجوت غير البركة والديانة

أفذلك حسبتي حية ايها العزيز؟ انا وحدي بملء حرיתי خطوط الخطوة الحاسمة ، وانا بنفسني تعرضت لسيل المحبة الالهية الفياض ، أفذلك حية انا ؟

اقول الحق ولا كلف فيما اقول ، الحق يكون ربما بجانبك ، فيمكن ان اكون الحية انا ، وهكذا تلاقيني على اقدم الصليب ، احبه حباً جماً ليتزايد به عطشي . اما الذي ألهب هذه الحية فهو المسيح ، وليست الجامعة اليهودية هي التي أدفأها - تسمح لي ان اخالفك في هذه النقطة من نظريتك . وكما ان للحية قلباً ، لي قلب أقدمه للمسيح بدموع سخية ...

ويوماً قصده محرر جريدة يطارحه السؤال فتمنع عن مواجهته لولا نزوله عند رغبة ذوي الاعتبار. سأله فيما اذا تم ارتداده عن يد اليسوعيين. فتذكر زوللي اداة الملك داود، اداة الحائنه التي تحكي الاسطورة عنها انها كانت وهي معلقة على الحائط، كلما مر النسيم يداعب اوتارها تسترسل بانثودة وحدها فيستوي الملك لساعته على سريره يرزم للسيد الرب

فاجابه زوللي: كالقيثارة المدلاة على الحائط يعبث بها النسيم كذلك عبثت بنفسي انا مل يسوع اللطيفة فطفقت توقع النغم حباً وعبادة لا حد لهما. وكان حسي. وعلى السؤال الثاني: «كيف وانت القيادة اتقدت لساعتك انقياداً شبه اعمى دون ممانعة او مناظرة البتة». حار في امره زوللي ثم اجاب فوراً وقد اعجبه التشبيه: ذلك ان حفنة من كثيب منظوية على كيان لؤلؤة، انها متى تكامل عهدا تبرز امامك يوماً لؤلؤة متكاملة ان زوللي كان يجمع الحفنة شيئاً فشيئاً باجزائها، كانها ايام حياته بعينها وما لبث ان شعر بالتمعالم واحس بالايان يدب في قلبه ثم ينضج... ويسوع اقتاده بيده فطفق يمشي امامه وزوللي يتبعه

«كلا لا منة لي على الارتداد ولا لاحد منة على اهدائي... فلا احد على الارض هدائي انا. لم يعوزني الانتقاد، والمناظرة قد غلبت بالحجة، ولست اعني بذلك اني لم اعمل الفكر ابداً. لقد حكمت العقل دون ان اكون من العقليين كما ان مطالعاتي السابقة قد ساهمت على توضيح الامر علي بعد ان كانت تبدو عائقاً في تعجيل هدايتي قبلاً

في السكينة والهدوء قد تم اهدائي، فالتأمل تضافر وانسجم

مع حرارة الايمان . فما رغبت الى احد في مد يد معونة لي
لا لكوني متعجباً - واي شيء لعمرى يحملني على الكبرياء انا
الحقير - انما كان يبدو لي أنني اكفي مؤنة نفسي بنفسى . اني
اشكر له تعالى خنانه اذ انه لم يدخل احداً في عملية هدايتي
الى المسيحية ، والا لكانت نفسي اذاً تكبوت عن ان تنصاع
بسهولة الانتقاد الى احد »

هذا هو زوللي الامام الاعظم في ملة اليهود آنفاً ، غذا
مسيحياً يعانق الصليب معانقة تشوق اترابه الاعزاء الى تذوق
هنائه . وها نسبعه اخيراً يغبط نفسه بطريقته المسيحية الجديدة
« رأيت واذا بنفسى تفيض بالصبغة المسيحية وما عدت احسبني
الا جباناً لو اني ظلت متبعاً طريقاً ليست لي رغم حفاظي
على محبتي العظيمة لابناء امي ومشاركتي لهم في مضايقتهم ، قد
تخلت عن جميع الاشياء ، فشكرت لهم كافة ما بذلوه من خير
لاجلي ، تخلت عن كل ذلك معتقاً الطريقة الوحيدة التي نصبت
لها وجعلت لي ، والتي كانت الوحيدة لي ، وتبقى كذلك الوحيدة
المبدولة لي » ...

ل . الحداد

آثار

وذكريات

بقلم

الاب لورنسيوس فيصل ب م

لا شك ان الشرق حضن اعرق مدنية عرفها التاريخ ، وان
سماء هذه البلاد ظلت ما ابداع الانسان منذ القدم في حقل
الفنون والعلوم ، وما خطت يده من كتابات ورموز ، وما
شيدت ذراعه من دور ومعابد ، وما ابتكرت قريحته في دنيا
الفكر الواسعة . فكان الشرق محط رحال البشرية تسير اليه
لتستقي من ينابيعه وتغرف من كنوزه ، ويسير هو اليها لينعشها
بجيويته ، ويروي ظمأ عقلها من مياه معرفته ، ويعلم ابناءها
كتابة اجديته ، ويقلب بين يديها صفحات اجاده ، ويدربها على
اساليب عبقرته

لذلك شهد الشرق حركة تنقلات متواصلة ، فوطئت ارضه
اقدم الشعوب واكثرها نبوغاً وحضارة ، كاليونانيين والرومانيين ،
وراح هو يضرب خيامه في مغارب العالم المعروف ، ويشق امام
شعوب الارض سبل العبقرية ، ويفتح امام نواظرها آفاق الارتقاء
وقد اتيح لي ، في مناسبات كثيرة ، ان اتلمس حقيقة ذلك
التمازج والتفاعل في ما خلف التاريخ من آثار وذكريات
لا تزال تشير الى ملتقى الشعوب على صعيد الحضارة والتمدن .

وقمت مؤخراً بزيارة الى بعض آثار سوريا الشرقية والشامية ،
فتيقنت من ان المدينة لا تعرف حدوداً ، وانها تمتد جذور
ازدهارها حيث تصادف تربة مائة

تدمر

ففي قلب صحراء سوريا ، على بعد مسافة شاسعة من البحر



قوس واعمدة في تدمر

الابيض المتوسط ، ازدهت مدينة عظيمة قد رأت النور في

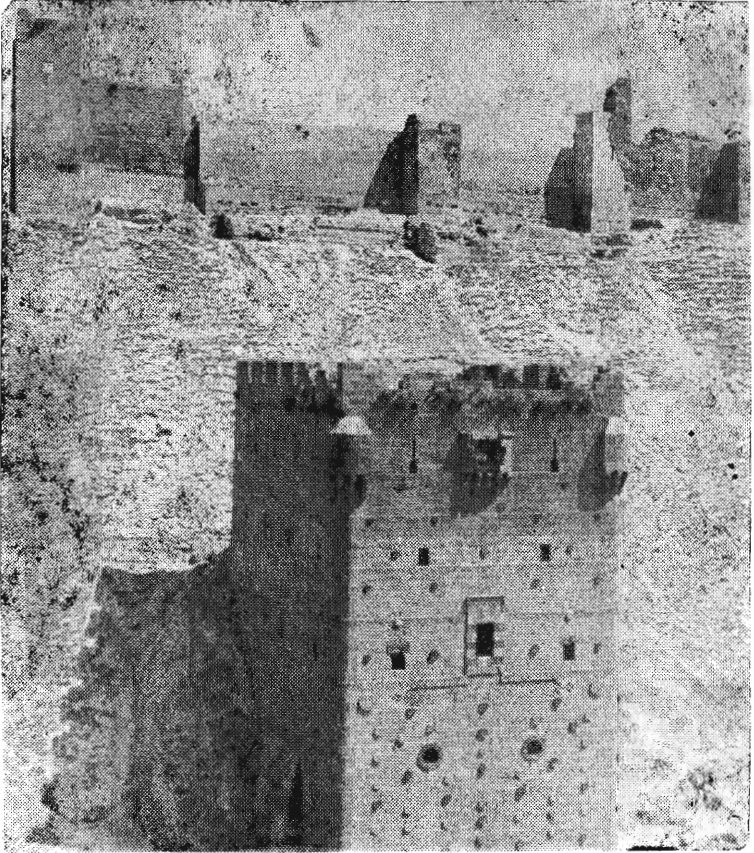
عصور التاريخ العريقة ، وتوفرت لها اسباب الفلاح والتقدم فاتسعت ومشت في ركاب الحضارة ، وبنت معابد ومسارح ومنازل وقبوراً تثير حتى اليوم اعجاب السياح ودهشهم . تلك مدينة تدمر الاثرية ، عروس الصحراء ، التي بسطت نفوذها على عهد الملكة زينب الى ضفاف النيل ، وراودها حلم اجتياح الشرق برمتها ، وقامت تجابه قوات الامبراطورية الرومانية . ولكن الرياح جرت بعكس ما اشتهدت ، وعقد لواء النصر لاعدائها ، فاستسلمت امام الفاتحين القاهرين

وان غُلبت المدينة على امرها ، ونكست اعلامها ، واندرجت جيوشها ، فالمدينة لا تموت ، والعبقرية تفل الاغلال والقيود . ومدينة تدمر ظاهرة للعيان بما تركت من آثار جبارة خلغ عليها الفن اليوناني - الروماني بعض الوانه ، وزادها الطلاء الشرقي روعة وجمالاً فاقطع معي صحراء سوريا الملتهبة ، وقف هنيهة في مدخل تدمر ، فيستوعى انتباهك عدد من الابراج المستديرة العالية : تلك قبور سكان المدينة القدماء الذين احاطوا الاموات باطار من الاجلال والتعظيم . وهناك ايضاً قلعة حصينة بُنيت في القرون الوسطى لتقف سداً منيعاً في وجه الغزاة الطامحين . وفي وسط المدينة تجد صفاً طويلاً من الاعمدة الرشيقة يبلغ عددها ١٣٥ ، وتلاحظ في جنب كل عمود حجراً فائتاً أُعد في ذلك العهد ليسند صورة بائي العمود . اما حجارة الابنية التي هُدمت فهي مبعثرة على الارض : انها اشلاء عظيمة صامته ، انهار عليها الزمان بويلاته ، فخفضت لصروف الدهر واحكامه . وبالقرب من تلك الاعمدة يرى الزائر مسرحاً يحتفظ بطابعه الروماني ، وقد سُيّد ليضم جماهير الشعب اثناء الاحتفالات والمداولات العامة . ويلاحظ

السائح ان المدينة زاخرة بالمعابد ، الجبارة في هندستها ، والحافلة
بالاعمدة الجميلة ، والغنية بالنقوش والرسوم . تلك المعابد تدل على
مدى تعلق التدمريين بديانتهم ، وعلى رغبتهم الشديدة في ارضاء
آلهتهم بالذبائح والمحرفات

حلب

تركت تدمر والحسرة ملء الفؤاد ، وتوجهت الى الشهباء في



قلعة حلب

شمالى البلاد ، وطف في أنحاء قلعتها الشهيرة ، فخلتها جزيرة
عائمة في قلب المدينة . هناك بنى الصليبيون صرحاً قوياً لم تقع
أبصارى على أضخم منه ، واجل . ففيه الأهرام الرحبة ، وقاعات
الاعتدة الحربية ، والمنافذ الضيقة لمقاتلة العدو ، والسجون المظلمة
الرهيبية ، وآلات التعذيب المرعبة . وقد زاد عليها سلاطين
العرب القاعات المنقحة بالفسيفساء الجميلة ، والعروش المزدانة بالنقوش
البديعة ، ومسجداً كبيراً لاداء فرض الصلاة ، وغير ذلك من
الغرف والامتعة التي اقتضتها الاحوال . حقاً ان قلعة حلب لتاريخ
طافح بالذكريات ، فهي تروي للاجيال الحاضرة قصة المدينة في
احقاب من الزمن حافلة بالمطامح والحروب

انطاكية

انتقلت من حلب الى مدينة اقترن اسمها بارقى درجات الحضارة
وباقدس ذكريات الديانة . هي انطاكية التي اشتهرت في الازمنة
الغابرة بصفتها منبع العلم ، ومعقل الفلسفة ، وسوق الفكر ، وعاصمة
الشرق . اما اليوم فهي مدينة صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها
الثلاثين الفاً ، ولا تحبى من الآثار الا النزر اليسير . وبالرغم
من ذلك فهي مزار يحججه المؤمنون من كافة أنحاء المعمور ،
لانها المدينة الاولى التي اطلق فيها على تباع المسيح اسم المسيحيين .
وبين جدرانها بنى القديس بطرس كرسيه ، ولا تزال كنيسة
زعيم الرسل قائمة الى اليوم ، وهي محفورة في قلب الجبل ،
تحف بها الصخور المتطاولة ، وتمتد تحت قدميها سهول المدينة التي
تسقيها سيول نهر العاصي . في تلك النقرة المظلمة كان القديس
بطرس وخلفاؤه في الاسقفية يعمدون ويعظون ويحتفلون بالاسرار

الالهية ويوزعون مجاري النعم . وفي تلك المدينة المقدسة سالت
دماء الشهداء تعلن بفصاحة واجلال ان المسيح رب واله . وفيها
طرحت القديسة تقلا اولى الشهيدات في برميل تنساب فيه الافاعي ،
ولكنها لم تصب باذى . ومن تلك المدينة العظيمة انطلق القديس
اغناطيوس مقيداً بالسلاسل الى عاصمة مملكة الرومانيين ليذوق
امام محافل الوثنيين طعم الموت والاستشهاد

وفي تلك المدينة بلغت الفصاحة اوجها ، واحتلت البلاغة مركز
الصدارة ، لان الذهبي القم ، ابن انطاكية ، وحامل لواء عزها ،
لقى فيها خطبه النارية الاولى . فارتفع صوته بقوة وشجاعة يشجب
ما علق في الشعب من عادات الوثنيين ، ويدعو الى التقيد
بمقتضيات الدين والضمير

ولانطاكية صلة وثيقة بالطوائف الشرقية لانها مركز بطريركياتهم .
وقد حظيت في قرون النصرانية الاولى بمكانة مرموقة في البيعة
الجامعة . وان قضت الظروف السياسية والاحوال الاقتصادية على
اهميتها التاريخية ، الا انها لم تفقد قيمتها الادبية والروحية . فتربتها
لا تزال ممزوجة بدماء الشهداء الميامين ، ولا تزال اوديتها تحمل
انفاس النساء القانتين ، ولا تزال قمم جبالها تردد اقوال آبائنا
القديسين الشرقيين الذين لمعوا بالتقوى والفصاحة والغيرة الرسولية ،
فكانوا دعائم الديانة في هذا القطر العزيز ، واعمدة الحق المتينة ،
وابراج الفضيلة المنبئة .

الاعیاد والمواسم في لبنان

بقلم
لحد خاطر

الاعیاد والمواسم عموماً :

العيد هو وقت من يوم او اكثر يعود دواليك ، ويحتفل فيه بذكرى ذي فضل ، او حادث هام ، او مبدأ ماثور ، والموسم بمعناه
قال ابن الاعرابي : « سمي العيد عيداً لانه يعود كل سنة بفرح مجدد »

والاعیاد عريقة في القدم ، لا يُعرف مستنبطها بالضبط ، لانها وُجدت شائعة من اول عصور التاريخ
وقد كان للاقدمين من اليونان والرومان اعيادٌ عديدة يحتفون فيها بذكرى آلهتهم وامبراطرتهم المؤهين وكبار ابطالهم
وستت التوراة اعياداً للشعب الاسرائيلي . وكانت للفينيقيين سكان لبنان القديم اعيادٌ يحتفلون بها لمعبوداتهم ، اخصها الههم ادونيس رمز الشمس ، منها عيد موت هذا الاله وعيد قيامته كانوا يعيدونها بشكلٍ مستغرب وبابهة عظيمة

وأُنشئت الاعياد في الدين المسيحي منذ بدء ظهوره ففُضرت تذكارات لألعم الحوادث في حياة المُخلص ، والعدراء ، ولمواعيد موت الرسل ، والشهداء

وكانت الاعياد في اول الامر تُنشأ باجماع فريق من المسيحيين عليها ، الى ان تنتشر وتعرف في الكنيسة جمعاء ، ثم أخذ يفرضها المكاتيون من البطاركة ، والاساقفة ، واخيراً حُصر أمر فرضها بالسلطة البابوية . وفي آخر القرن الثامن عشر كثرت الشكاوى من زيادتها عن الحد المعقول ، ومن تسببها في عرقلة الاعمال ، وتضرير الفقراء ، والجاهلهم الى تعطيل ايام كثيرة في السنة ، كان بمقدورهم صرفها في العمل بما يكسبون به رزقهم وقوت عيالهم

اختصار الاعياد :

ولما رفع الامر الى الطيب الاثر البابا بيوس السابع امر بتعديل الاعياد بمرسوم جبويّ اذاعه الكردينال كبرار سنة ١٨٠٢ وفيه جُعلت اعياد البطالة في الكنيسة اللاتينية اربعة لا غير : الميلاد ، الصعود ، انتقال العدراء ، جميع القديسين

وحولت الاعياد الاخرى كلها الى الاحاد ، ولكن ذلك لم يمش في الكنائس الشرقية الخاضعة للكرسي الرسولي ، فاستمرت تحتفل باعيادها وفقاً لما اقرته تقاليد الطقسية الموروثة او مجامعها المكاتية الخاصة

انواع الاعياد والمواسم :

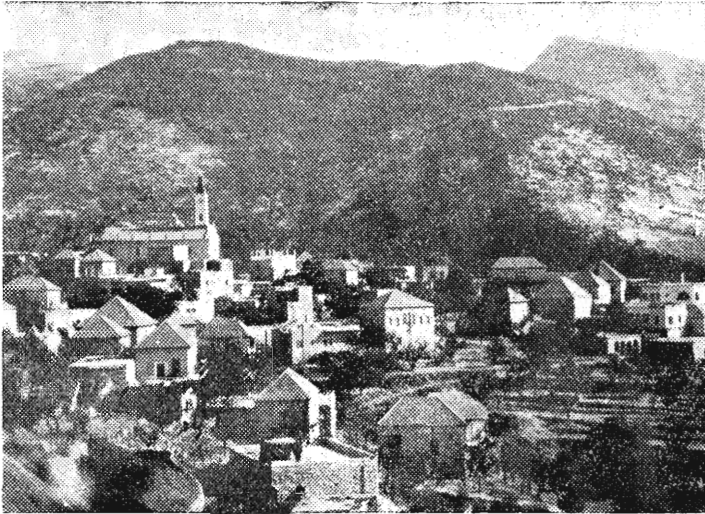
والاعياد انواع :

دينية وهي ما اختصت بشؤون الدين ومقدساته وذكرياته ومشاهد القامنين به

ومدنيّة وهي ما دارت على شؤون وطنية واجتماعية من مثل
تذكارات بعض النوابغ الذين قاموا باداء الخدمات الطيبة لوطنهم
وامتهم ، واعياد بعض المبادئ والحوادث التي كان منها نفع
كبير للحضارة والانسانية

والاعياد الدينية عند النصارى ثابتة ومنتقلة ، واعياد بطالة
واعياد عادية

فالثابتة هي التي تعود كل عام في التاريخ نفسه
والمنتقلة هي التي تنتقل متتابعةً لعيد الفصح ، الذي يقع كل
عام عند أتباع التاريخ الغربي في اول احد يلي اكتمال قمر نيسان



احدى القرى اللبنانية وقد ظهرت كنيسة ابلة الى اليسار

واعياد البطالة هي ما وجب فيها حضور القداس والانتقاع
عن الاعمال الخدمية كالأحاديث

والاعیاد العادية هي ما فرض فيها سماع القداس فقط وهناك اعیاد یوبیل تسمى اعراساً ، واقسامها اربعة : الفضية (٢٥ عاماً) والذهبية (٥٠) والماسية (٧٥) وقرنية (١٠٠) وتدعى ايضاً مئوية وقد يكون العيد يوماً او يومين او ثلاثة . ويسمى العيد المؤلف من ثلاثة ايام مثلثاً او ثلاثية ولبعض الاعیاد مقدمات يسميها المسيحيون بيرومونات ، والمسلمون وقفات ، تفرض فيها للصلوات والصيامات اياماً مختلفة ، واكثر ما تكون عند النصارى تسعة ويسمونها تساعيات ، منها تساعية الميلاد

الاعیاد المدنية :

وكانت الاعیاد في لبنان قبل العهد الحكومي الحالي كلها دينية ، ما عدا « عيد الجلوس السلطاني المأنوس » الذي كان يحتفل به في الثلاثين من ايلول ، في جميع مراكز الحكومة ، ولاسيا في بدين ، بابية عظيمة

وبعد انشاء لبنان الكبير عام ١٩٢٠ فرض عيد الاستقلال اللبناني ، تذكراً للمناداة به في قصر الصنوبر ، بفم الجنرال غورو ممثل فرنسا ، وبحضر جموع اللبنانيين يتقدمهم اكبرهم ، وذلك في اول يوم من ايلول

ثم أنشئ عيد شهداء الوطن الذين علقهم جمال باشا على الاعواد ، وكانت الحكومة تحتفل به في اول الامر اثر عيد الاستقلال في الثاني من ايلول ، ثم نقلته عام ١٩٣٧ الى السادس من ايار ، وهو اليوم الذي استشهدت اكبر قافلة منهم سنة ١٩١٥

وفي السنة ١٩٤٤ انشئ عيد التحرير في ٢٢ ت ٢ من كل عام تذكراً لخروج الامة اللبنانية ظافرة من المحنة التي ابتليت بها، وذلك باعتقال بعض كبار رؤسائها ورجالاتها في قلعة راشيا وهناك اعياد مدينة اخرى اخصها:

عيد تأسيس الجامعة العربية ٢٢ اذار
 عيد الجلاء ٣١ كانون الاول
 عيد الكرامة في زحلة يوم ١٥ آب
 عيد الزهور في بكفيا يوم اول احد من ايلول
 عيد الشجرة الاحد الاول من كانون الاول
 عيد الليمون في انطلياس في احد آحاد شهر نيسان
 عيد الامهات الاحد الثاني من ايار

الاعیاد الدينية :

والاعیاد الدينية تختلف باختلاف الطوائف

فلمسيحيين اعيادهم الثابتة وهي : الختانة او رأس العام -
 الغطاس - دخول المسيح الى الهيكل - القديس مارون - عيد
 الاربعين شهيداً - القديس يوسف - البشارة - مار جرجس - يوحنا
 المعمدان - مار الياس - التجلي - انتقال السيدة - الصليب - احد
 الوردية - تذكار الموتى - البرابرة - الميلاد
 واعيادهم المنقولة هي : الفصح او القيامة - الاحد الجديد -
 الصعود - العنصرة - خميس الجسد - الشعانين - قيامة لعازر
 وللمسلمين اعياد : ليلة القدر - عيد الفطر - الاضحى - اول
 المحرم - يوم عاشوراء - المولد - ليلة العراج
 وللاسرائيليين : الفصح - العنصرة - رأس السنة - عيد الغفران

- عيد المظال - الخانوكا - عيد استير
وللدروز عيد واحد هو الاضحى ، او عيد « الله اكبر »
ولا عيد لهم غيره

عبادات وعادات

ولكل من الطوائف اللبنانية عبادات وعادات

عبادات وعادات المسيحيين :

فالمسيحيون يصومون صومهم الكبير الذي يتقدم الفصح ،
وينقطعون عن اللحم والبيض فيه وفي يومي الاربعاء والجمعة
طوال السنة على التقريب ، ما عدا بعض فسحات . وكلهم ينقطعون
في اعياد البطالة عن العمل ، الا اذا دعاهم اليه داع لا مفر منه ،
فيستأذنون فيه كهنتهم ورؤساء دينهم
ومنهم من يترك العمل من عشية اليوم السابق للعيد لان
اليوم الكنسي في الشرق محسوب من غروب الى آخر ، بينما
هو في الغرب من نصف ليل الى نصف ليل
ويقيمون في الاحاد والاعیاد صلوات الحوروس عند العشايا
السابقة لها ، فيحضرها القوم تعبداً ، وفي الصباح تقام القداديس
وقد اوجبت الوصية حضورها فلا يتخلف عنها الا المعذور
ومن العادات القديمة عندهم ان لا يتناولوا مفطراً قبل القداس ،
وان لا يدخنوا التبغ ، واذا تقدموا من الاعتراف فلا يتناولون
القربان قبل ان يستغفروا بمن اساؤوا اليه ، ويصالحوه ، ويردوا
عليه ما يكونون قد سلبوه اياه من حيث او مال
ويحاذرون السفر في يوم احد او عيد ، مخافة ان يقع لهم
في طريقهم مكروه

عبادات وعادات المسلمين :

ويصوم المسلمون رمضان ويتعبدون في الليالي والايام التي يسمونها الناضلات وهي خمس عشرة ليلة ، وتسعة عشر يوماً .
واخص هذه الايام الجمعة من كل اسبوع ، وقد فرضت فيه صلاة الجماعة على كل مكلف ، حر ، بالغ ، عاقل ، ذكر ، آمن ، معافي ، تتقدمها خطبة الامام ، المتضمنة الوعظ والارشاد . والتعطيل غير واجب فيه شرعاً الا وقت الصلاة

عند الدروز :

ويكرم الدروز الجمعة بان يجتمع عقابهم عند مسائه في الحلوات للتذاكر بشؤون دينهم ولاداء بعض القراءات والصلوات ، ولكنهم لا ينقطعون عن الاعمال ، وليست لهم تكاليف دينية ولا اصوام

العادات الشعبية في الاعياد :

ويتأنتق اللبنانيون اجمالاً في اعيادهم وآحادهم وهجعاتهم في المآكل والملبس ، ويخصون بعض الاعياد بملابس جديدة يعدونها لها من قبل ، وفي ذلك يضربون المثل لصغارهم : « لا تلبس جديدك قبل عيدك »

ويتأهبون للاعياد بتنظيف منازلهم وتجميلها بأحسن ما عندهم من فرش لاستقبال من يزورهم فيها مهنتاً من الاصدقاء والجيران والاقارب ، ويعدون المآكل والحلويات الفاخرة ، لتقدمها لهم مع القهوة والتبغ ، وبعض انواع المشروب

العروضات والتنويرات :

وفي بعض الاعياد الكبرى يطلقون النيران من مختلف الاسلحة

عراضة ، ويفجّرون المفرّعات ، ويقيمون الزين النارية في الساحات ، وعلى السطوح ، وينيرون المصابيح والشموع ، ويرسلون التهافتات والاناشيد

الزهاث بين الكاس والطاس :

وجرت العادة في اكثر الانحاء ان يخرج اللبنانيون في آحادهم واعيادهم الى البراري والغابات والكروم والبساتين والينابيع وشواطىء الانهار ، فيصرفون الوقت بالطرب والرقص وتناشد الازجال الوطنية ، والاغاني الشعبية ، بين الكاس والطاس وانواع النقل والمآكل ، خاصة المملحات والتبولة ، مع ضروب الآلات الموسيقية

الزيارات الدينية :

ومن اخص عاداتهم الاختلاف الى الاديار والمعابد والمزارات في اعيادها ، فيقعدون حولها حلقات للرقص ، وينصبون الميدان ، ويتناشدون الازجال وقد يأتون من عشية العيد ، فيصرفون الليل ساهرين عاكفين على القصف والطرب

اما المتعبدون من اصحاب الجِد والترصن فيذهبون حاملين التقدّام من شمع ونجور وزيت ، وقد تسير النسوة حافيات تعبداً او قضاء لنذر سابق

وقد تخرج هذه الاجتماعات في الغالب عن حدود الاعتدال ، وتتحوّل الى مظاهر سكر وعريضة وخصومة ، كثيراً ما اهابت باولياء تلك المقامات الى ايصاد ابوابها في وجوه الزوار ، وحمل

حفظه الامن في المخافر القريبة ، على التشديد من منعها ، تلافياً
لمثل تلك المحذورات

على ان هناك فريقاً من الناس اخذوا في الزمن الاخير
يقومون في اعياد بعض القديسين والاولياء والمقامات بزيارة دينية
منظمة ، يسيرون فيها بقيادة بعض رجال الدين ، وهم يتلون
الصلوات وينشدون التراتيل الروحية ، حتى اذا وصلوا الى المزار
الذي يقصدون ، دخلوه بأماثر الحشوع والورع ، وقاموا بما
تلهبهم اليه تقواهم من الفروض الدينية الخاصة بكل طائفة
ولا يخفى ما في مثل هذه الزيارات الحسنة من فائدة للروح
والنفس وتقوم الاخلاق

فعسى ان تعم لتحل محل تلك العادة المستنكرة التي ينفرد
منها الذوق ويأبأها الدين والآداب

اعیاد بطالة بمقام الاولياء :

ومن العادات الشعبية في لبنان ان يكون في قرية او حي
او على مقربة منها كنيسة او دير على اسم نبي او قديس لم
تفرض البطالة في عيده قانوناً

ولكن اهل القرية والجوار يبطلون عن رضى طوعي ، تكريماً
بداعي الجوار ، وهو ما يدل على حسن شعور ، وفطرة تقوية ،
وقد ينه كهنه الرعايا الى مثل هذه الاعیاد ، بكلمة متعارفة
عند اللبنانيين ، وهي « بطالة بمقامه » اي بمقام الولي صاحب الدير
او المعبد او المزار

زيارات التهاني في الاعیاد :

وتستحسن زيارات التهاني في الاعیاد ، لما يؤدي اليه تبادلها

من توطيد دعائم الولاء ، وشد ربط الوثام والمودة ، ولكنها في المدن محفوفة بالعناء ، لأنها تقضي على المهنيء بان يزور عشرات البيوت ، ماراً عليها مرور الطيف على لوحة السينما ، فلا يكاد يستقر به المقام في منزل ، حتى يغادره الى آخر ، من غير ان يجتمع بصديق الا نادراً ، وما ذلك الا لان جل الرجال يكونون خارج منازلهم في مثل طوافه

وعلى ذلك يفضل جداً ان يستعيز سكان المدن على الاقل عن هذه الزيارات المزعجة ببطاقات بريدية يعبر فيها عن التهانىء والتمنيات وتجنب بواسطتها المتاعب والمشقات

حبذا الاكثر من الاعیاد الوطنية :

وبما تراح اليه النفوس في اعيادنا الطائفية ما نراه من مبادرة اصدقاء المعيدین من الطوائف الاخرى لزيارتهم ومشاطرتهم فرحهم ومحضهم التهانىء ، وان في هذه البادرة لاصدق صورة لاتحاد اللبنانيين وتضامنهم وارتباطهم بعري الاخوان والمحبة حتى تكاد تحالهم في كثير من السوانح الاجتماعية ابناء طائفة واحدة ، ليس بينهم الا ما يشد اقدمهم الى اخيه ويحمه على مشاركته في السراء والضراء اننا نتمنى من صميم القلب لو اكثر المسؤولون من انشاء الاعیاد القومية ، فيشترك الجميع من ابناء بلادنا في الحفاوة بها بفرح قلبي عميق ، لا اثر فيه البتة لأية فكرة انقسام ، بل بشعور قومي فياض يغمر ابناء الوطن جميعاً باحاسيس وطنية عامة تربطهم كلهم برباط وثيق من الاتحاد والاخوة .

بَابُ الصِّحَّةِ



السرطان

خطورته واصله

هو الداء الرهيب الذي استفحل شره في القرن الجاضر ،
وانتشر في كل الاقطار فانكأ بالارواح دون شفقة او حساب ،
ومهدداً حياة البشر باعظم الويلات
يظهر عادة بهيئة اورام صلبة ، ثم تتقرح ، فتسبب انحطاط
القوى ونزف الدم واصفرار الجلد ، وتحدث آلاماً مبرحة
لا تهجع ليلاً ونهاراً الا باستعمال المخدّرات
وهو يصيب كل اعضاء الجسم ، ولكنه يغلب في الثديين
والرحم عند النساء ، ويضرب الرئة والمعدة والامعاء بالاخص
عند الرجال . ويحدث في كل سن ، غير انه يكثر بعد سن
الثلاثين ، ولا فرق عنده بين قوي البنية ونحيفها
لدرء اخطاره وايقاف سيل شروره تجندت الجمعيات والمنظمات
في البلدان المتمدنة ، وهي تستعين بما توصل اليه العلم الحديث
من اكتشافات في ميادين الطب والطبيعات والكيمياء للسيطرة
عليه واستئصال شأفته
لادراك خطورة هذا الداء يكفي القول ان في لبنان وحده

تقع كل عام خمسة آلاف اصابة جديدة في السرطان ، وان الفين من هؤلاء المصابين يلاقون حتفهم . وفي الولايات المتحدة الاميركية انتشر هذا الداء بصورة مريعة ، فاضطرت جمعية مكافحة السرطان ان تعلن منذ بضعة اشهر ان هذا المرض الوبيل سوف يضرب ربع الامة الاميركية اي ٤٠ مليون نسمة ، في السنوات القليلة المقبلة ، اذا تابع سيره الحالي

وبما يزيد هذا الداء خطورة ان اصله لا يزال طي الكتمان . فالعلماء لم يتوصلوا بعد الى معرفة الاسباب التي تولد السرطان ،



بالرغم من الاختبارات الواسعة الجارية في كل الامم الراقية . فهم يجهلون هل يحوي السرطان ميكروباً معدياً . ولكن الرأي السائد بين العلماء انه مسبب عن جرثومة غير منظورة تدعى « فيروس » (Virus) ، وان هذه الجرثومة تنشأ وتنمو في الجسم البشري دون عائق اذا توفرت لها الظروف الملائمة

لاكتشاف مرض السرطان يلجأ الاطباء عادة الى فحص الاعضاء المصابة في المختبرات . فتقتطع قطعة صغيرة من العضو المريض ، وترسل

الى المختبر للفحص ، وهناك يؤكدون او ينقون وجود السرطان . لذلك وجب على كل من يشعر بسؤ هضم متواصل وباوجاع خارقة العادة ، وعلى كل من يكتشف دملة . مستعصية ان يبادر

وجه مصاب باورام السرطان

الى الفحص الطبي قبل ان تتسرب الجراثيم والسموم الى بقية الاعضاء فيستحيل الشفاء.

الاسباب التي تولد السرطان

كثرت الابحاث والتجارب العلمية لمعرفة الاسباب التي تهيب جرثومة السرطان محيطاً ملائماً تم فيه عملها الفتاك . فقد اجرى العلماء اختبارات متواصلة على الفئران البيضاء والارانب وغيرها من الحيوانات ، وطلعوا على العالم بالنتائج التالية :

١ - التدخين

اثبتت التجارب ان الادمان على التدخين يسبب سرطان الرئة ، لان الدخان يتضمن مواداً سامة كالكطران والنيكوتين تمنع دخول الاوكسجين ، وتحدث التهابات وتهيجات في الرئة والحلق تساعد على تولد السرطان . « وقد اجرت المؤسسة العلمية للسرطان في البرازيل تجربة الدخان على الارانب ، فاخذت محلول الدخان ، ودهنت احد اذني الارنب ، فاذا بها تصاب بالسرطان . اما الاذن الثانية فبقيت سليمة »

٢ - الاصباغ في السكاكر والزبدة

يعمد بائعو الحلويات الى دهن الحلويات والسكاكر بالالوان لاجتذاب الزبائن ، وهم غافلون عن الاضرار الكامنة في الاصباغ . فهذه المواد ، اذا قُدِّمت للحيوانات ، تولد سرطان المعدة والكبد . لذلك يجب الاغضاء عنها . كما ينبغي نبذ الزبدة الصفراء الرائجة في الاسواق لانها مضرّة ، وهي تُستخدم في المخبزات لتوليد السرطان في الفئران

٣ - مازوت السيارات

صرح الدكتور تيوفيل مارون لمدوب « الجريدة » : « ان دخان المازوت يحتوي مواداً قطرائية ومواداً من نوع الكربون التي تستعمل في المختبرات لتوليد السرطان ! والمازوت المحروق الذي ينتشر في الهواء وفي الاماكن المزدحمة ، ويتنشقه الاطفال وسكان البيوت ، مما يولد السرطان في الرئة . ويولد امراضاً من نوع السرطان في الدم الابيض . وبخار المازوت المحروق هو اثقل من الهواء ، فهو يطير هنيهة ثم يسقط الى الارض ، وفي اثناء سقوطه يدخل رئات الناس ويبقى فيها ، ويحدث نوعاً من التهيج في الخلايا ، ويسبب السرطان !

لذلك يجب اولاً تصميم رفع المداخن الى العالي ، ثانياً منع سير سيارات المازوت في المدن المأهولة منعاً باتاً كما هو جار الآن في انكلترا »

طرق المعالجة

لانمك اليوم سوى وسيلتين لمعالجة السرطان ، وهما الاستئصال والمداواة بالاشعة

١ - الاستئصال

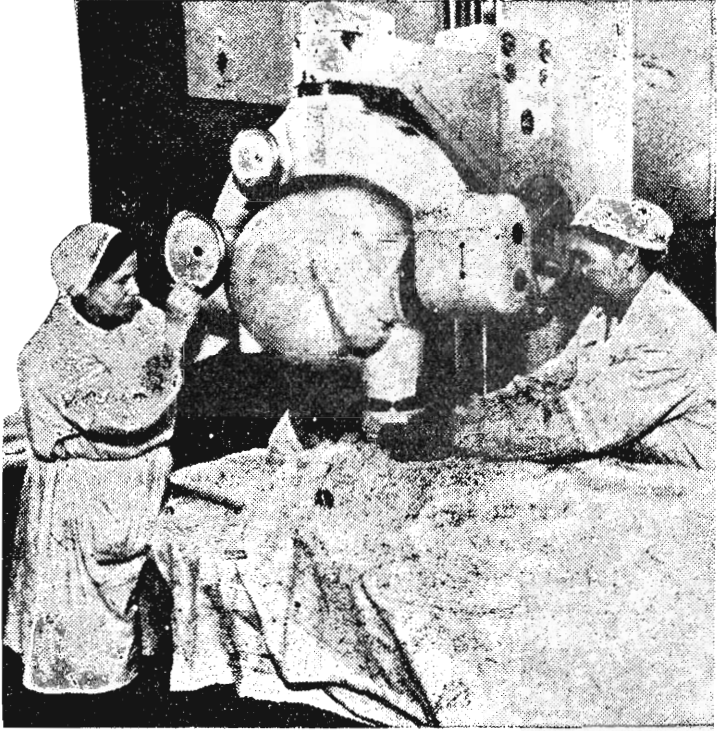
عندما يتثبت الطيب من وجود جراثيم السرطان يلزمه ان يسرع الى اجراء عملية بتر الاعضاء المصابة قبل ان تنتقل الجراثيم الى سائر الخلايا . فالعملية الجراحية قد تكون اذ ذاك الوسيلة الوحيدة لاقضاء خطر الموت المباشر . وليس من شك ان الجراحة قد اتمت معجزات في هذا المضار . فكم من مريض قد تخلص من اورامه الخبيثة بعد ان اجريت له عملية جراحية كاملة .

والفضل في نجاح العملية يعود غالباً الى المريض عينه الذي يسلم نفسه ليد الاطباء دون ابطاء بعد العثور على اعراض المرض . بيد ان الطب لا يتوصّل مراراً الى انقاذ المريض من كل الجرائم الفتاكة لصعوبة اكتشافها ، فتسرب الجرائم الباقية ضمن عروق الدم الى خلايا سليمة وتتوالد فيها ، وهكذا تولد سرطاناً جديداً ، فتظهر من جديد رويداً رويداً جميع مميزات هذا الداء

٢ - مداواة بالاشعة

استُخدمت قبل الحرب الكونية الثانية اشعاعات الراديوم والاشعة المجهولة لمعالجة السرطان . فكان الاطباء يوجهون الاشعة المذكورة الى الاعضاء المصابة باحتراس وافر ، الا ان مفعولها ضئيل لا يؤثر على الاورام العميقة لان قوتها لا تتجاوز مائتي الف فولت . ولما اطلت القبلة الذرية تنفس العالم الصعداء ، واستبشر خيراً ، ورجا منها الشفاء المرموق . وبالفعل تحققت بعض امانيه . فهوذا قبلة الكوبلت تلج المستشفيات في اميركا واوروبا ، وبدل ان تزرع الشقاء وتحصد الارواح ، فهي تمس الاعضاء المصابة بالاورام الخبيثة وتقتل الجرائم ، وتعيد العافية الى البؤساء ، دون ان تصيب ظاهر الجلد بجروق او تشويه . وتقدر قيمة القبلة بثلاثين مليون فرنكاً فرنسياً تقريباً . وهي تفرز اشعاعات عظيمة تدعى « غاما » تعادل في قوتها عدة ملايين من فولتات الالكترتون . فيطرح المريض على السرير ، وتوجه الاشعاعات الى العضو المصاب دون ان يشعر بأي ألم ، وتعاد الجلسة في الايام التالية الى ان يحصل الشفاء المنشود . وقد اعطت الاختبارات حتى الآن نتائج عجيبة . فعسى ان تتحول

الاشعاعات الذرية الى سلاح جبار يقضي على كل انواع السرطانات ،



المدواة باشعة قنبلة الكوبلت

والى آلة سحرية يستخدمها المرء في سبيل انتعاشه واكتماله ههنا !

السرطان واطباع الانسان

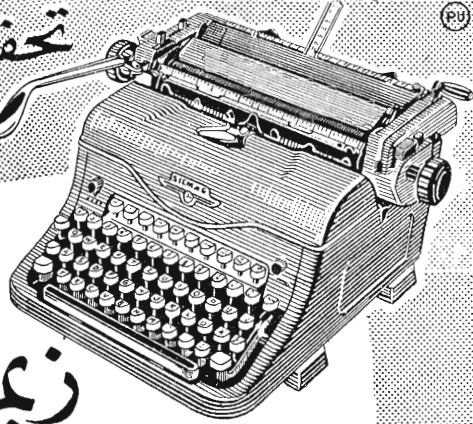
اقر الاطباء والعلماء في المؤتمر الطبي الذي عُقد مؤخراً في كاليفورنيا ان هنالك علاقة وثيقة بين تطور داء السرطان واطباع الانسان . فقد برهنت الاختبارات والابحاث الطويلة التي اجراها الاخصائيون ان القلقين واصحاب المزاج الشديد الاحساس والذين

يلجأون الى الكبت النفساني يشكلون ضحايا رخصة ، تتقوى فيهم اعراض الداء بسهولة وتساهم فريسة طيعة ليد المنون . في حين ان اصحاب الطبائع الهادئة الصافية يقاومون السرطان بشدة ، وقد يتغلبون عليه فينجون من براثن الموت . واثبت العلماء ان المرء الذي يتكل على مقدرته الشخصية وقوة اطباعه باستطاعته ان يكافح السرطان ويقاوم مفاعيله في الجسم . اما الغيوم الكثيرة والاستسلام للخوف والقنوط والاحزان المتواترة فهي تساعد كثيراً على انماء السرطان ، وتفتح السبيل امام مفاعيله الهدامة

وتوصل العلماء بعد تبيان العلاقة التي تربط الطبائع بالسرطان الى معرفة مدى تأثير هذا الداء على المصاب به . فأكدوا لذوي المزاج المستقر الهادىء انهم يقاومون المرض طويلاً ، فايد الواقع كلامهم . بينما صرحوا للمضطربين والقلقين اللاجئين الى اساليب الكبت العميق ان الداء يحوز النصر سريعاً وانهم لن يتمكنوا من مقاومته ، فبجاءت الاحداث الاليمة شاهداً على صدق اقوالهم . وهكذا استطاعوا ان يقسموا المصابين بالسرطان الى فئات معينة ، ويعرفوا مسبقاً مقدار تأثير المرض عليهم والعاقبة النهائية التي تنتظرهم .

الاب لورنسيوس فيصل ب م

تحفة القرن
العشرين



صنعت في ألمانيا الغربية

زيباچ



الآلة الكاتبة
العربية والأجنبية
التي تحمل بلاكل سكتيره

الوكلاء:

ناصر وسويدان

صاحبة: نايه وقطالواية تلفون: ٢٣٢٩٧

Chateau Musar



موزار نبيذ فاخر

جادة الافرنسيين ، ١٢٨ - الهاتف ٣٢١١١ - بيروت

هل من منكمس مكشوفة

ممتعة للرياضة
فتنة للناظرين
قوتها ١٤ حصاناً



الوكلاء

شركة المقاولات والتجارة بيروت



الرسالة المخصصة مجلة دينية تاريخية ادبية علمية
تصدر مرة في الشهر وسنتها عشرة اشهر
ادارتها المركزية : دير المخلص ، قرب صيدا ، لبنان

الرسالة المخصصة

الوكلاء

اريد : الارشندريت انطون نصر ق ب
الاسكندرية : الاب بطرس الحداد ب م
ام درمان : الارشندريت كيرلس الحجار
بعلبك : السيد انطون امين الباشا
بغداد : الاستاذ يوسف يعقوب مسكوني
بيروت : (١) الاب اثناسيوس نصوره ب م
(٢) شركة الاعلانات العالمية
(٣) الاب لورنسيوس فيصل ب م
جديدة مرجعيون : السيد اميل ابي خليل المصور
حلب : الاب باسيليوس الحجار
دمشق : السيد خليل قصاب
رياق : السيد حنا مقدسي
الزرقاء : الاب ميشال جيب ب م
طرابلس المينا : الحوري يوسف سلامه
صور : السيد انيس قبطي
صيدا : الايكونوموس اثناسيوس مشنتف

الاشراك

السودان ومصر ١ جنيه
الاردن والعراق ١ دينار
البلاد الاميركية ٥ دولارات
فرنسا والاتحاد الفرنسي ٩٠٠ فرنك
سوريا ولبنان :
الاشترك العادي ١٠ ل ل
ثمن النسخة ١ ل ل
اشترك العائلات ٦ ل ل
الدوائر والشركات
واشتراك المساعدة ٢٥ ل ل

القاهرة : الاستاذ نعم طاماز
القدس : الاب نقولا نصرالله
اللاذقية : الاب استفان سالم

Lawrence : Msgr. P. Abouzeid, B. S.
Methuen : Rev. Lucien Malouf, B. S.
New-London : Rev. Simon Hage, B. S.
Mexico : M. Najib Chami

ذكري لامرتين في وادي صمانا

وقفة امام الشلال

بقلم

قبلان الرياشي

انظر الى الشلال وهو معربده
واسمع صدى الاجيال من تهادره
جاز الليالي والدهور ولم يزل
يطس الصخور الى عميق قراره
فكانه من كل كهف هارب
للانهاية
متونم ابدأ بلحن واحد
ليست تمل الاذن من تكراره
نبض الدم الحساس في قلب
الطبيعة لم يجد يوماً عن استقراره
وغم الكهوف الناطق التراث لا
يدري السكوت بلبله ونهاره
وحكاية المنصتين
طويلة
عن اعظم الاحداث حول دياره

كم مرّ ضيفٌ في حماءٍ وفاتحٌ
ومضى مضيّ الريح في إعصاره
وتقلبت دولٌ عليه وسردقت
منها صفوف عساكرٍ بجواره



الشاعر قبلان الرياشي

وطوى الفناء جيوشها وجموعها
وطواه ذا الشاغور في تياره

لله حمانا وواديا وما
 قد خلّد التاريخ من آثاره
 وادٍ يفوح العطر في آصاله .
 ويلوح وجه الانس في اسحاره
 وينمّ ريح الشيخ عن ازهاره
 ويحدث الباقوت عن اثماره
 فكانه مما يرغه الصبا
 والشدو كالنشوان من اطيابه
 تتراقص الانسام بين ظلاله
 وتصفق الاغصان في اشجاره
 وادٍ تحدث عنه لامرتين لما
 زار ارز الربّ في اشعاره
 وافتنّ في شاغوره وصفاءً وفي
 ربواته ورياضه وقفاره
 واستلهم الافق الجميل ادقّ ما
 خطت يده في الطرس من افكاره
 وترشف الماء القراح يقول من
 جنات عدن شربت من انهاره
 اجراه من اجرى الحيا من عنده
 في سفح طودٍ كان من اسواره
 أي زائر الارز المدلّ به على
 عطاء هذي الارض من زواره
 خلّدت اسمك فيه بل خلّدته
 فيما نقشت على خطوط اطاره

اي زائر الشلال والوادي معاً
 اقبلت اوقظ شاعراً في غاره
 علي انبهه علي رغم البلى
 واذيع ما قد رث من اخباره

سقياً لوادٍ ما وطئت صعيده
 حتى ذكرت البيض من اقماره
 ومجالس الظرفاء من ادبائه
 وليالي الندماء من سمائه
 وتمثلت للعين ايام الصبي
 والدرس كالا حلام في ادياره
 من كل ترب جنب ترب لاعب
 وصبية عذراء من ابكاره
 والهفتا للذكريات فانها
 كالرسم للميت الدفين بداره
 خلفتها بعدي ترائاً ناطقاً
 بفم الخلود وانت من اسطاره
 اي وادي الشعراء هل بك وقفة
 للشاعر الباقي علي تذكاره
 علي ازود قبل موتي نظرة
 من ذلك الشلال او من جاره

أغبيارنا



وسام جديد لسيادة المطران مخايل عساف

وردتنا رسالة من عمان تخبر ان سيادة المطران مخايل عساف ، رئيس اساقفة بترا وفيلادلفيا الكلي الوقار ، نال في شهر آب المنصرم وسام الصليب الاكبر لفرسان مالطة . وقد جاء السفير المالطي الجنرال اوتورينو جياننتوني وقلده الوسام في حفلة عائلية جميلة . وهذا هو الوسام الرابع الذي يزين صدر الجبر الجليل . فهو يحمل ايضاً وسام الصليب الاكبر للقبر المقدس ، ووسام الاستقلال العربي من الدرجة الاولى ، ووسام الليجيون دونور من رتبة ضابط فالرسالة تنتهز هذه المناسبة لتقدم لسيادة الاسقف الجليل اخلص التهاني ، وتدعو له باطراد التوفيق .

الموءمتر الخامس للرابطة المخلصية

يطيب لنا بين فترة وفترة ان نصدق الى دير المخلص ، وننسى

بين رحابه الضاحكة هموم الحياة واتعابها ... وكان موعدنا هذه السنة في السابع عشر من تموز ومنذ الفجر الباكر اخذت وفود الرابطة المخلصية تصل فتنضم الى الرفاق الذين وافو الدير ، مساء السادس عشر من تموز . وحوالي الساعة الثامنة توجه الجميع الى الكنيسة فحضرنا القداس . وبعد طعام الفطور انعقدت الجلسة برئاسة سيادة الاب العام ، وحضور حضرة الاب الفاضل يوحنا بسول رئيس المدرسة والاب الفونس الصباغ مرشد الرابطة واعضاء الرابطة المخلصية الذين حضر منهم هذه السنة ثلاثون شخصاً ، وهم السادة الآتية اسماؤهم :

جبران الخوري ، الياس ديب ، انيس بوزيد ، فريد خوري ، جوزف نحاس ، حنا المقدسي ، الياس طويبا ، نقولا حداد ، جان سالم ، حنا بالش ، الياس عمار ، مارون عمار ، شفيق نير ، جوزيف نير ، نخله خوري ، ابراهيم جمال ، ايلى حداد ، يوسف زيدان ، انطوان شويري ، عزت نصوره ، نديم شباني ، بشارة حداد ، شفيق سعاده ، جورج خوري ، سميج حموي ، الياس ديب الناشف ، الياس جدعون ، فارس حبوش ، مسعد مسعد ، موسى مقدسي

وافتتح الجلسة سيادة الاب العام بخطاب استهله بالترحيب ، ثم انتقل الى التكلم عن الاشعاع فقسّمه الى ثلاثة اقسام : الاشعاع العلمي ، والاشعاع الادبي ، والاشعاع الديني ، وحث الاعضاء على التحلي بالاشعاع على انواعه الثلاثة ، وعلى ان يكونوا من قادة الرأي العام بآدابهم واخلاقهم وسلوكهم ، وان يمارسوا واجباتهم الدينية دونما خجل او تهيب . الى ان قال : « لماذا نخجل من اعلان عقائدنا والدفاع عنها ؟ هل يخجل الاشتراكي

مثلاً من المجاهرة ببعيدته ؟ وهل الاشتراكية او الشيوعية او غيرها من العقائد اسمى واكمل من المبادئ المسيحية ؟ يجب ان نمارس واجباتنا بكل جرأة ، وندافع عن عقائدنا ، لا بالثورة والايذاء - لا سمح الله - بل بالاقناع والمثل الصالح « كان الوثنيون يرون في المسيحيين حياة غير اعتيادية تختلف عن حياتهم ، وكانوا يقولون في ما بينهم : « لو لم يكن دين هؤلاء ديناً حقيقياً لما كانت حياتهم هكذا سامية »

« فلنكن في بيتنا ومجتمعنا ، مثل آبائنا هؤلاء ، بسيرتنا ومثلنا الصالح ، لان صاحب العقيدة - اكهناً كان او غيره - لا يؤثر اذا لم يكن انسجام بين كلامه وافعاله . وقد يتطرق الشك الى العقيدة التي يبشر بها ان لم يفعل بما يقول ويعلمن »

وختم سيادته الخطاب سائلاً المخلص ان يبارك الحاضرين والغائبين من ابناء الرابطة ، وان يزيد في نمو الرابطة وازدهارها وبعد ان انهى سيادة الاب العام كلمته القيمة وقف الاستاذ جبران الخوري رئيس الرابطة وتلا كلمة شكر فيها المدرسة على افضالها ، وحث الاعضاء على التكاتف في سبيل خير الرابطة وتحقيق اهدافها السامية

وبعد خطاب رئيس الرابطة قدم الاستاذ بشارة حداد اقتراحاً بانشاء نادٍ للرابطة في بيروت . فأجابه رئيس الرابطة بان المجلس قد بحث هذا الموضوع مطولاً واتصل بعض اعضائه بسيادة المطران فيليبس نبعه ميتروبوليت بيروت ، وعرضوا عليه هذا الامر . فعطف سيادته على طلب هؤلاء الاعضاء وعرض عليهم مجاناً بنائتين ليختاروا احدهما للاجتماع . ثم شرح رئيس الرابطة الصعوبات التي اعترضت هذه القضية وفي مقدمتها تعذر اجتماع

افراد الرابطة في مكان معين بسبب اعمالهم / وامكنة اقامتهم المتفرقة وبسبب عجز الصندوق عن تأمين راتب الشخص المكلف بالبقاء في بيت الرابطة

ثم اقترح احد الاعضاء قضية تعليم ولد من ابناء اعضاء الرابطة على حساب الصندوق . فلم يوافق المجتمعون بسبب ضالة مدخول الرابطة في الوقت الحاضر

وأثار السيد حنا المقدسي قضية الغاء اليانصيب السنوي ولكن الاكثوية قررت الابقاء عليه

وبعد ذلك طلب رئيس الرابطة من المجتمعين ان يوافقوا على اختصار الفروع بحيث لا تبقى الا فروع دمشق والبقاع وبيروت على ان تضم فروع لبنان الباقية الى فرع بيروت ، وان يكتفى باجتماع واحد يعقد سنوياً في دير المخلص . وبصورة استثنائية يسمح بعقد اجتماعات فرعية عندما تقتضي الحالة . فوافق الجميع على ذلك

وبعد الانتهاء من جدول الاعمال القى السيد حنا المقدسي رئيس فرع البقاع كلمة طيبة دعا فيها الى الاتحاد والتكاتف . ثم اعتلى المنبر حضرة الاب يوحنا بسول رئيس المدرسة وارثجل خطاباً بليغاً عبّر فيه عن عواطف المدرسة نحو الخريجين وعن وجهة نظرها في اهداف الرابطة . ثم هنا امين السر العام على نجاحه في الامتحان الذي اجري لاختيار ثلاثة مفقشين في وزارة التربية الوطنية ، واهداه باسم المدرسة قلم حبر « باركر »

عندئذ وقف امين السر العام والقى كلمة شكر فيها الاب الرئيس على تهنئته وعلى هديته ، ونوّه بفضل المدرسة الام وفضل آباؤها الافاضل عليه وعلى اخوانه الخريجين ، واطهر استعداداه

واستعداد اخوانه لخدمة المدرسة العزيزة وتحقيق ما غرسته فيهم من مبادئ طيبة واهداف شريفة سامية
وبعد ان التقى السيد شفيق سعادته خطاباً شيقاً ختم الاجتماع
سيادة الاب العام ، بكلمة رقيقة تمنى فيها للرابطة النجاح
والتوفيق ، واطهر استعداد الدير لخدمة كل فرد من افراد الرابطة
وبعد الاجتماع توجه الجميع الى الدير وتناولوا طعام الغداء على
مائدته السخية . وكان السيد موسى المقدسي بين فترة وفترة
يطرب الحاضرين بصوته الشجي الجميل . وشاركه السيد حنا المقدسي
بترتيل بعض الاناشيد الكنسية ...

وحوالي الساعة الرابعة من بعض الظهر دعى الخريجون الى
حضور فيلم عنوانه : « الائمة النيرة » يصور مناظر دير المخلص
ونشاط المدرسة الخلصية بفرعها الاكليريكي والداخلي وتنفاً من
حياة سكان الدير . ولقد سرّ المجتمعون من حسن اخراج الفيلم
المذكور وهنأوا الاب اسطفانس صبحية مخرجه على ابداعه وذوقه
الفني الرفيع ...

ان اليوم الذي قضيناه في الدير كان ممتعاً وشائقاً . ولقد
تميز اجتماع هذه السنة بالهدوء والصفاء والتفاهم ، وتندى جوده
الرائق بلطف آباء الدير وحسن ضيافتهم واستقبالهم ... اما قلوب
الخريجين فحسبها انها وفيه ...

الياس ديب

امين السر العام

احتفاء بوسطن بغبطة البطريك مكسيموس الرابع

بعد ان انتهينا من طبع المقالة الاولى ووردتنا رسالة من الولايات المتحدة الاميركية تتضمن وصفاً مسهباً لما لاقى غبطة البطريك مكسيموس الرابع ، في مدينة بوسطن وضواحيها ، من اكرام وحفاوة . فرأينا ان ننتبها هنا تكملة للموضوع ، وهي من قلم السيد حنا خليل الهندي . فله خالص شكرنا

الترحيب في المطار

في الثاني والعشرين من شهر آب ١٩٥٥ هبطت من سماء بوسطن طائرة جبارة تابعة لشركة « بان اميركان » ، وحطت في مطارها ، حاملة في قلبها زعيمين دينيين ومعلمين علمين قد نظر اليهما الشرق بروح الحب والاعجاب ، فاعلاهما لهذا المقام السامي عن جدارة واهلية واستحقاق في عالم الدين والدنيا ، وهما غبطة السيد البطريك مكسيموس الرابع ، بطريك انطاكية وسائر المشرق لطائفة الروم الكاثوليك ، وسيادة الجبر الجليل باسيليوس خوري مطران صيدا المدينة الفينيقية القديمة المشهورة بتاريخها وآثارها

بعد ان حطت الطائرة تسلق سلمها رجل قوي البنية والارادة ، نشيط في عمله ، وحاذق في فكره ، هو السيد بولس خليل الهندي ،

احدوثة الجميع في بوسطن باريجيته وسعيه المتواصل لعمل الخير .
فبعد ان دخل باحة الطائرة حيا غبطة البطريك وراعي ابرشية
صيدا الذي يعرفه معرفة شخصية خلال زيارته للبنان

ولما اطل الخبران الجليلان من باب الطائرة تطلعا بعين الدهشة
والعجب الى الشعب المزدحم الذي تألب هناك لاستقبالها ، وسعما
هتافات الترحيب تتصاعد الى عنان السماء . اذ ذاك رفع غبطته
يمينه الابوية وبارك الجموع المتراسة

من كان بين ذاك الحفل ؟

للامة الاميريكية مبررات ومآثر طيبة الذكر ، وسيئات تغفر
لان حسناتها تزيد على هفواتها اضعافاً . فهي الامة الديمقراطية
الحية التي تعزز الفرد والاقلية والجموع . فلا عجب ان وجد
في طليعة الجموع المزدحمة اكبر زعماء ولاية ماساشوستس واعيانها ،
كحاكم الولاية ، ورئيس بلدية بوسطن مدينة العلم ، ورئيس
اساقفتها المعلم الصالح ريتشارد كوشن السامي الاحترام

فبين الهتاف والتصفيق الحاد وتراكم ممثلي الجرائد لآخذ
الصور تقدم هذا الموكب العظيم الشأن الذي احاط به رجال
الامن والنظام ، فتبادل التحية مع الضيفين الكريمن والزائرين
المحبوبين ، واصعدهما الى السيارة المعدة لهما برفقة رئيس الاساقفة .
وركب الحاكم ورئيس بلدية بوسطن في سيارة ثانية . ثم تقدم
رجال الشحنة وشقوا الطريق لفرقة من رجال البوليس الذين
يمتطون الدراجة الكهربائية السريعة ، فسارت هذه الكوكبة امام
هذه المراكب بضجة عظيمة ، فتبعتهم الجموع بسياراتهم الكثيرة
العدد ميمناً وشمالاً ، وعلى طريقهم كان الشعب الاميركي يقف

وينظر بتعجب واندھاش الى هذا المشهد الرائع
وبقيت هذه القافلة سائرة على هذا الشارع الذي يبعد ثلاثة
اميال عن المطار الى ان حطت رحالها امام كنيسة سيدة
البشارة لطائفة الروم الكاثوليك
ان طائفة الروم الكاثوليك في بوسطن قليلة العدد ، وافرة
العدد ، لها مكانة رفيعة في اخلاقها وتجارها ورجالها الأمثال .
ويقصر اللسان عن ان يفهم حقهم في التبيان والاعلان . فمنهم
صاحب الثروة والنفوذ السياسي ، والطبيب النطاسي ، والمحامي البارع ،
ولقد وفوا قسطهم الترحيبي في استقبال صاحب الغبطة الكلي الطوبى
ولما قرب غبطة البطريك من الكنيسة لاقته الناشئة الحديثة
بالزهور ، والكهنة بالبخور والترتيل الكنسي ، فولج الكل ذاك المعبد
البديع الشكل الذي يزيد جمالاً ورونقاً سيادة البروتوسنجلوس
اقتيموس سابا خطيب الفصاحة والبلاغة في الروحيات والدينيات
وعقب الصلاة الحارة . واسدء الشكر للشعب الحاضر رفع
غبطته يده ، وبارك الجمع . ثم ذهبوا جميعاً الى نادي الكنيسة
حيث أعدت لجنة الطائفة الاستقبالية مائدة سائقة ، فتناول الكل
الطعام بغبطة وارتياح . وبعد فكاهات ظريفة وحديث ودّي
دعا رئيس الاساقفة الضيفين الكريمن لينزلا في بيته . فعلى الفور
وقف السيد بولس الهندي وسأل رئيس الاساقفة بان يسمح له
بسيادة الخبر الجليل باسيلوس خوري ليكون ضيفاً في داره
لانه من معارفه وابن ابرشيته . فرضي رئيس الاساقفة بذلك .
فذهب حينئذ صاحب الغبطة مع رئيس الاساقفة ، وسيادة مطران
صيدا مع السيد بولس الهندي
وفي اليوم التالي اقام السيد بولس الهندي مأدبة عشاء فاخرة

على شرف السيد البطريك حضرها ليف من المعتربين وبعض الاعيان الاميركيين ، وفي مقدمتهم رئيس اساقفة بوسطن الذي صرح بانه للمرة الاولى يتناول الطعام على مائدة احد ابناء رعيته وفي الرابع والعشرين من شهر آب اقام رئيس بلدية المدينة مأدبة عظيمة اكراماً لصاحب الغبطة وحاشيته الكريمة في نزل شرتون بلازا حضرها ما ينيف على ٤٠٠ شخص من ابناء الجالية ومن الاميركيين . وبعد الظهر ذهب غبطة البطريك الى وسترماس لمقابلة الحبر العلامة ريث ، وهذا بدوره لاقاه باستقبال ومهرجان عظيمين . ففضى في قصره يوماً كاملاً

ماذا جرى في السادس والعشرين ؟

في السادس والعشرين من شهر آب احتفل سيادة المطران ريتشارد كوشن بعيد مولده ، وقد بلغ الستين من عمره . فخف غبطة البطريك وسيادة المطران باسيليوس خوري لتنهئته والدعاء له بطول العمر . اذ ذاك وقف البطريك بحضور جمهور غفير ، ووضع في عنق رئيس الاساقفة هدية ثمينة ، وهي كناية عن ايقونات نفيسة استخدمها بطاركة الطائفة في الاحقاب السالفة . فتقبلها المطران كوشن بالثناء والشكر الجزيل . وانتهز هذه المناسبة ليقدم لكل من صاحب الغبطة ومطران صيدا سيارة جديدة ومبلغاً من المال يستعينان به لاتمام مشاريعهما الخيرية

زيارة ماثون ماس

ان ماثون ماس بقعة صغيرة في جيرة لورنس ماس ، وهناك قد اسس دير المتخلص فرعاً له لتهديب الاحداث وتعليمهم العلوم

الدينية والمدنية رغبة في حفظ كيان ابناء الطائفة الملكية من الاندثار والزوال . لان هذه الطائفة الكريمة قد انشأت في الولايات كنائس كثيرة ، وتعب رجالها الشيطون في كل صقع ومدينة في بناء معابد تدهش العقول بجمالها وهندستها ، فصرفوا المال الوفير ، وضحوا بالغالي والثمين لكي يوجدوا حثية لنفوسهم ، وبالجهاد والسهاد قد فازوا بامنيتهم

ثم ان دير التلص بمساعدة رئيس اساقفة بوسطن واقترح وتعب الاب العامل العالم سيادة الارشمندريت نقولا برخش الرئيس العام على الرهبانية التلصية قد وفق الى انشاء فرع له في الولايات المتحدة . واقتضى لهذا العمل العظيم وقت طويل ومباحثات حمة بين رومية والسلطة الكنسية في هذه البلاد

في السابع والعشرين من شهر آب توجه غبطة البطريك بصحبة رئيس الاساقفة الى هذه المؤسسة ، فاستقبله بالاناشيد الكنسية كهنة الطائفة الملكية في الولايات المتحدة . وبعد ان تناولوا الغداء وتجاوزوا اطراف الحديث رجع كل الى منزله مسبحاً الله الذي انى الطائفة في العالم الجديد

القداس الاحتفالي والوداع

نهار الاحد الواقع في ٢٨ آب احتفل غبطة البطريك بالذبيحة الالهية في كاتدرائية الصليب المقدس . وقد حضر الاحتفال عدد وافر من الاساقفة واعيان الكاثوليك وجمهور غفير من المؤمنين ينيف على خمسة آلاف شخص . فتجلى الطقس البيزنطي باهى مناظره ومظاهره

وبعد القداس اعدّ رئيس الاساقفة مأدبة نادرة المثال في نزل

شرتون بلازا ضمت رهطاً كبيراً من الموظفين واعيان المدينة .
 وفيها قلا رئيس بلدية بوسطن برقية التهنئة التي بعث بها الرئيس
 ايزنهاور للسيد البطريك بمناسبة زيارته الميمونة للولايات المتحدة
 وبعد يومين ودع غبطة البطريك مكسيموس الرابع رئيس
 اساقفة بوسطن ، وتوجه مع مطران صيدا الى مدينة نيولندن
 للاحتفال باليوبيل الفضي لكنيسة الطائفة فيها . فرحبت به الجالية
 ترحيباً حاراً ، وبالغت في اكرامه والاحتفاء به .

حنا خليل الهندي

بنك سوريا ولبنان

شركة مغفلة

راسمائها ٣٠٠.٠٠٠.٠٠٠ فرنك

مركزها الرئيسي : ١٢ شارع روكيبين ، باريس المقاطعة الثامنة

سوريا

المركز الاداري : دمشق

شارع الحجاز ص. ب. رقم ١

السجل التجاري في دمشق رقم ٦

الفروع :

حلب دمشق دير الزور درعا حماه

حسبه حمص ادلب قامشلية اللاذقية

الرقه سويدا طرطوس

لبنان

المركز الاداري : بيروت

شارع النبي ص. ب. ٧٥

السجل التجاري في بيروت رقم ٨٨

الفروع :

بيروت : فرع مركزي

بيروت : فرع الامير بشير

بعلبك صيدا طرابلس صور زحلة



اصلاح كنيسة القيامة في القدس

تقرّر ان يزور مدينة القدس قريباً عدد من كبار المهندسين الاوروبيين والاميركيين للتثبت من حالة كنيسة القيامة واتخاذ الاجراءات العملية اللازمة لاصلاحها. ان هذه الكنيسة التي يقصدها الزوار من كل اقطار العالم قد بنيت في جبل الجلجلة حيث صلب يسوع ودفن، وتم تدشينها في ١٤ ايلول ٣٣٦ على عهد الامبراطور قسطنطين الاول

اعادة الحرية للكردينال ميندزنتي

تفيد الانباء الواردة من روما ان حكومة المجر الشيوعية منحت الكردينال ميندزنتي المعتقل منذ عام ١٩٤٨ حرية محدودة. على انها حظرت على السلطات الكنسية ان تزوره في مقره الواقع في القطر الجنوبي من البلاد

تقدم الكثلثة في اليابان

تتقدم الكثلثة بصورة محسوسة في اليابان : فقد انشئت فيها ٢٦٤ مدرسة كاثوليكية خلال العشر السنوات الاخيرة ، فبلغ عدد المدارس الكاثوليكية ٥٣١ . وانتقل عدد الكاثوليك من ١٩٧٢٩٦ في السنة الفائتة الى ٢١٢٣٢١ . اما الكهنة العاملون فيها فقد اضحى عددهم ١٢٣١ بينهم ٢٧٩ كاهناً يابانياً . وهناك حوالي ٢٣٠٠ راهبة يابانية . ويوجد الآن في اليابان ٥٧٥ كنيسة كاثوليكية ، مقابل ٢٥٠ سنة ١٩٤٠ و ٢٦٥ سنة ١٩٤٥ . ان الكثلثة في ازدهار مستمر بفضل الجهود التي يبذلها المرسلون في جو فسيح من الحرية والعدالة .

ارتدادات في الولايات المتحدة

قرر القسيس البروتستاني بارس والسيدة عقيلته هجر الكنيسة البروتستانية والانضمام الى الكنيسة الكاثوليكية . وقد صرح السيد بارس حين ارتداده « ان برنامج الدروس التي تلقى على الرعاة البروتستانيين يتضمن فحص تعاليم الديانة الكاثوليكية . وقد تبقت الآن ، بعد دروس عميقة وصلوات متواصلة ، ان هذه الديانة هي وحدها حقيقية » . وبعد الارتداد دخل الزوجان احد اديار ولاية كونكتكت للتعلم في درس المعتقد الكاثوليكي

وانضم الى الكنيسة الكاثوليكية ايضاً كاهن رعية مدينة اورورا الارثوذكسي ، واقتفى آثاره ١٥٠ عائلة من رعيته . وقد جرت حفلة الانضمام في كنيسة القديس جاورجيوس الرعائية ، فلفظ الكاهن واحد العلمانيين باسم الشعب المرتد قانون الاعتراف بالايمان الكاثوليكي امام كاتم اسرار ابرشية روكفورد

اننا نشق بالله

من المنتظر ان تقرر الولايات المتحدة في القريب العاجل طبع العبارة المذكورة على اوراق النقد المتداولة . ويجدر بالذكر ان عدداً من الطوابع البريدية واوراق العملة تحمل هذه الآية :
اننا نشق بالله

الكنيسة الكاثوليكية في العالم

جاء في احدى الصحف الايطالية ان الكنيسة الكاثوليكية تعد الآن ٤٨٠ مليون مؤمن . واعظم دولة كاثوليكية هي البرازيل اذ تعد ٤٨ مليوناً ، وتليها ايطاليا (٤٧ مليوناً ونصف) ، ثم فرنسا (٣٥ مليوناً) . وقد دلت الاحصاءات ان ٢٣٠ مليوناً من الكاثوليك يعيشون في اوروبا ، و١٩٠ مليوناً في اميركا الشمالية والجنوبية ، و٣١ مليوناً في آسيا ، و١٧ مليوناً في افريقيا ، ومليونين ونصف في اوقيانيا

سنة مقدسة خارقة العادة

اعلن بعض المقرئين الى دوائر الفاتيكان ان قداسة البابا بيوس الثاني عشر يعزم قريباً على اعلان سنة مقدسة خارقة العادة تكرس لتخليد ذكرى ظهورات العذراء مريم في لورد . فقد ظهرت البتول في هذه المدينة سنة ١٨٥٨ بين الحادي عشر من شهر شباط والسادس عشر من شهر تموز . وسوف تقام حفلات السنة المقدسة المذكورة في لورد فقط ، وتبدأ في شهر شباط ١٩٥٧ وتنتهي في ١١ شباط ١٩٥٨

عجائب لورد

اعلن مكتب الفحص الطبي في لورد بصورة رسمية ، ان الحوادث التي عجز الطب عن شرحها في السنة الفائتة بلغت ١٤ ، وقد جرت مع ٧ فرنسيين ، و ٤ ايطاليين ، وبلجيكي واحد ، وانكازي واحد ، وارلندي واحد

كأس فريدة لكنيسة هيروشيا

اذنت مؤخراً اللجنة الاميركية للطاقة الذرية بوضع كأس تختلط فيها المواد المتفجرة التي تدخل في تركيب القنبلة الذرية اعني الاورانيوم والكوبلت . وسوف تقدم هذه الكأس لكنيسة السلام التي تبني حالياً في هيروشيا ، وهي اول مدينة دمرتها القنبلة الذرية عام ١٩٤٥ . وقد نقشت على الكأس العبارة التالية : « ليكونوا كلهم واحداً » . وكتبت على الصينية عبارة تفتت الذرة التي استنبطها العلامة اينشتاين ، وآية مقتبسة من نبوة اشعيا

قائد جيش يقبل السيامة الكهنوتية

في اواخر حزيران الماضي قبل الجنرال دي مرغريت ، معاون الجنرال دي غول ، السيامة الكهنوتية ، واحتفل بالذبيحة الالهية لأول مرة في اليوم التالي . والجدير بالذكر ان الكاهن الجديد بلغ الثالثة والسبعين من عمره

تعويض عن الذنوب السابقة

في احدى الزيارات التي قامت بها النساء الالمانيات التابعات

لمنظمة « سلام المسيح » الى مدينة لورد ، قدم من حلاهن وصيغتهن لاجل صنع كأس مذهبة تهدي الى احدى رعايا فرنسا التي دمرها الالمان خلال الحرب الكونية الاخيرة . وقد كتبت النساء على الكأس ما يلي : « اننا نعمل ما جرى في ١٠ حزيران ١٩٤٤ ، ونعرف ان الجرم لا يمكن غسله الا بالدم الالهي »

جائزة « بيوس الثاني عشر »

أسس المجلس الاقليمي لرجال العمل الكاثوليكي في فالادوليد (اسبانيا) جائزة ادبية باسم « بيوس الثاني عشر » تُمنح لكتاب غير منشور موضوعه : « الكشلكة في المجتمع الاسباني العصري » . ويجب ان يكون مؤلف هذا الكتاب عامياً ، وان لا تقل عدد صفحاته عن ١٠٠ صفحة مطبوعة على الآلة الكاتبة . وقيمة الجائزة تبلغ عشرة آلاف بيزيتاس

« هالة من المجد تكلم رأسه »

هو عنوان قطعة موسيقية برسم الاجواق الموسيقية وضعها الموسيقار جان ميروفنز ، واخرجها لاول مرة ديمتري ميتروبولوس مع الجوقة الموسيقية التابعة لمدينة نيويورك . وقد اطرى الناقد الفني لجريدة نيويورك تايمس هذه القطعة الموسيقية الرائعة التي سبق للمؤلف ان سماها « نشيد القيامة » ، فقال : « تتميز القطعة بالاصالة ، وبهذه الروح المثيرة للنفوس ، وبهذه الجدة التي عالج بها المؤلف موضوعه الذي يملأ القلب بالشجون

ان شعر النشيد هو من نظم لنتفون هيوز ، ويصف لنا حوادث صلب السيد المسيح وقيامته من بين الاموات بعبارات

مؤثرة . وقد عرف كل من واضع النشيد وملحنه ان يوفقا الى حد بعيد بين انغام الموسيقى الشجية ذات الطابع الديني وبين روح العصر »

سيدة المانية تنال الملقنة في اللاهوت

لاول مرة في الجمهورية الاتحادية الالمانية نالت احدى السيدات الملقنة في اللاهوت الكاثوليكي ، وهي الدكتورة ماريا اليزابيت غسمان بلاشه . وقد نالت الملقنة في جامعة لويس مسيميلانو بمونيخ بعد ان دافعت عن اطروحة يدور البحث فيها حول مواضيع مرمية . وقد قررت السيدة بلاشه الذهاب مع زوجها الى اليابان للتعليم في جامعة طوكيو الكاثوليكية

ثورة فكرية في روسيا

قرر العالم السوفياتي فدنسكي ، وهو رئيس هيئة التحرير في القاموس السوفياتي الكبير ، ان يُدخل تعديلات هامة في المؤلف المذكور . فقد صرح مؤخراً ان بعض المقالات لا توفي الدول الاجنبية حقها في حقل الحضارة والعلوم . ويجدر بالذكر ان جميع الاكتشافات والاختراعات كانت سابقاً تُنسب في روسيا إما الى العلامة بوبوف وإما الى جده او والده او ابنه

رحلة حول العالم سيراً على الاقدام

بدءاً من اواسط شهر تموز الماضي يقوم ستة من الشبان الانكليز برحلة حول العالم سيراً على الاقدام . ويحمل كل منهم على ظهره كيساً يبلغ وزنه ٣٠ كيلوغراماً ، ولا يملك كل شاب الا نزرأ يسيراً من الدراهم . لذلك يتعاطى هؤلاء الشبان بعض

الاشغال اليدوية في البلدان التي يجتازونها لتغطية نفقات السفر والمأكل

الوصول الى القمر بعد ٣٠ سنة

صرح العالم الفلكي الالماني كوال في التقرير الذي رفعه الى المؤتمر الدولي الفلكي المنعقد في كوبنهاغن في شهر آب الماضي بان الانسان سوف يتمكن بعد ٣٠ عاماً من الوصول بسهولة الى المريخ والقمر

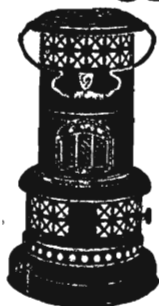
السفر الى القمر يحول لون الشعر

اعلن بعض علماء طبقات الجو العليا في الولايات المتحدة ان الاشعة الكونية لا تشكل خطراً على المسافرين الى القمر ، ولكنها تحول لون الشعر من اسود الى ابيض وكان هؤلاء العلماء قد اجروا تجاربهم على القروود والجرذان مدة ستة اشهر ، فبدأ يتخذ شعرها اللون الابيض



نبيع رخيصةً وننصح مجاناً

Valor



لا تتعب نفسك فتفتش هنا وهناك عن مدفأة لا تجدها بالحقيقة مكفولة بمتازة الا في المحل المشهور

اصيل باز — النار والنور

طريق الشام — بيروت

حيث معروضة جميع انواع المدافئ العالمية

مَطْبُوعَات جَدِيدَة



من وحي الطقوس والكنيسة

كتاب جميل وضعه حضرة الاب الجليل الارشندريت استفان الياس ب. م .
ليملأ فراغاً طالما تشكى منه المؤمنون . وقد عني المؤلف باخراجه ، وراعى فيه
مقتضيات العصر الفنية

يتضمن القسم الاول منه شروحات وافية حول الترتيبات الطقسية التي يتوجب على
كل مسيحي ان يلم بها ويحافظ عليها كي تضحى عبادته لله لائقة ومنتظمة كما تفرض
الكنيسة . اما القسم الثاني فقد أدرجت فيه خدمة القديس الالهى بكاملها مع صلوات
الكاهن السرية والمزامير والقطع الصغيرة التي ينشدها الخورس في الاحاد والاعياد .
وخصص القسم الثالث لشرح التنظييات الكنسية الاخيرة بخصوص الصيام والقطاعة
والصوم القرباني

فيا حبذا لو يقبل المؤمنون على مطالعة هذا الكتاب المفيد ، فيكتسبون منه
الروح الطقسية الصحيحة التي ينبغي ان تتحلّى بها مظاهر عبادتهم
يقع الكتاب في ١٦٠ صفحة من القطع الصغير ، وسعره نصف ليرة لبنانية

دومنيك سافيو

هذا الكتاب الذي ديجته زراعة الاب جورج كويتير المخلصي هو ملخص سيرة
القديس دومنيك سافيو الذي رفعه الحبر الاعظم على المذابح في غضون السنة
الفائنة . وما الكتاب سوى عظة حية تسرد فيه امثلة القديس الجديد الذي ارتقى
فة القداسة في فترة وجيزة من الزمن ، فصار مثلاً للشبيبة المسيحية الواعية الساعية
وراء اهداف الكمال

فنحضر الجميع على اقتناء هذا السفر الجميل الذي يقع في ١١٠ صفحات ،
ويزدان برسوم كثيرة . اما سعره فنصف ليرة لبنانية

« اليك »

« ملخص التعليم المسيحي مقتطفاً من الكتب المقدسة »

هو كتاب نفيس يتضمن شرحاً لعقائد الديانة المسيحية وفروضها الاساسية ووسائل الخلاص . جمعه حضرة الاب جبرائيل كليجا ووضعه بصورة سؤال وجواب ، ودعمه بالآيات المقدسة ليزداد الطلاب يقيناً من صحة معتقدتهم . والكتاب يحوي ١٩٠ صفحة من القطع الصغير ، ويباع بليرة لبنانية واحدة . فتمنى انتشاره في المدارس المسيحية

للصِّق

الحزام الاضيق
الحزام الاوسع
الحزام الذي يطبق
اصدق الاكتشافات

مع كافة انواع الحرامات والمشارب الطبية الالوية

في وكالة الاختصاصي الخبير

جوزف حنين

بروتس - بناية ملكه ماتت
ساعة الرابعة تلفون ٣٣٣
منايات وتعليقات وتجاربه بجانت

قبل سفركم وارسال مسخوناتكم

الى جميع انحاء العالم
في البحر والبر والجو
اتصلوا بمكتب

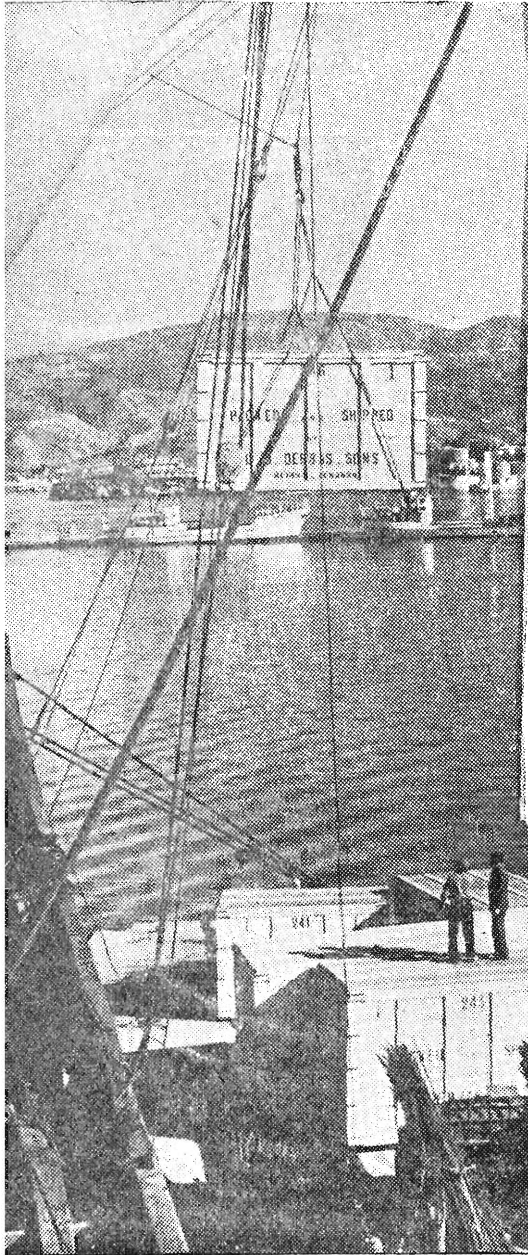
وديع ديمتري دبسون
واولاده

المركز الرئيسي :

شارع فوش وشارع البور

تلفون : ٢٦٤٣٨ و ٢٦٤٣٩

تلغرافياً : دبسون



SNIP
 عَدْنَان الْحَكِيم وَشْرَكَاهُ
 اخصاصيون
 بالنظارات الطبئية
 ساحة النرج
Adnan HAKIM & Co.
 Opticiens
 PL. des CANONS

احمد غليل الفيزي
 صاحب عمل اكلونيات
 يقدم اطبيبات انواع البقسلاوة
 والمرتيبات والشحكاتولات
 ستافون
 برون ٣٢١٢٤
 بشار البيهيم

كرم عون
 ١٨٩٢
 فرش للآباء والاجداد
 كرم عون
 يفرش اليوم للابناء والاحفاد
 شارع سعيد عقل - بيروت

افضل الاسمدة الكيماوية المجربة منذ ثلاثين سنة

تعرف من الماركات التالية على اكياسها :

نترات

الشيلي الطبيعي

توزيع

الكونتوار الزراعي للشرق

• نترات الشيلي



• سبرفصفات



• كلورير البوطاس

• سلفات البوطاس

تطلب هذه الاسمدة لدى الكونتوار الزراعي للشرق
سماده اخوان وشركاهم - بيروت ، او لدى وكلائهم في الجهات

اعجوبة القرن العشرين : محرمة « تامبو »



Jempo

LE MOUCHOIR

qui évite l'auto-contagion

صحية واقية من الرشح بفعل المانتول . مركبة وموضبة بطرق فنية - بشهادة الاطباء

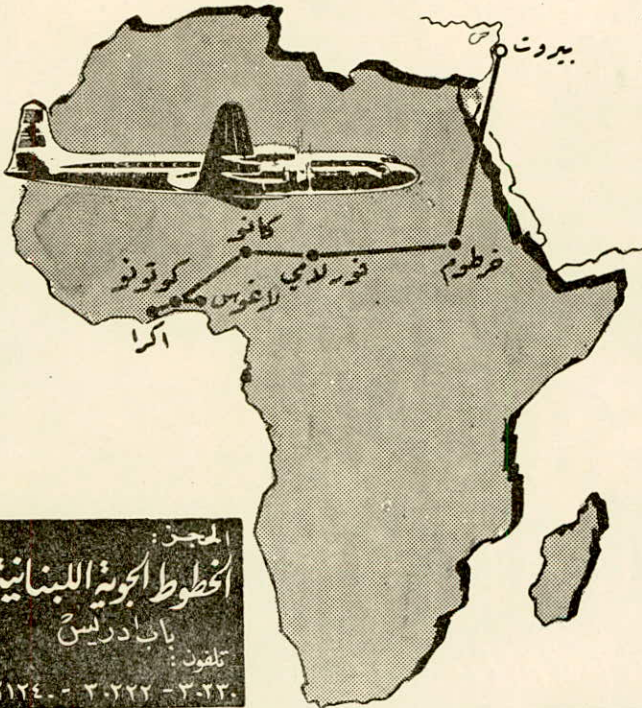
الوكيل العام : مفيد حداد وشركاه - تلفون ٢٦٢٩٣

شارع فخري بك - بيروت

في خدمة المغتربين
 رحلة الى تريبيا كل يوم الثلاثاء من طائرات
 سكايباستر DC4

الخطوط الجوية اللبنانية

AIR LIBAN



المبنى:
 الخطوط الجوية اللبنانية
 باب دريس
 تلفون:
 ٢١٢٤ - ٢٠٢٢ - ٢٠٢٢